الرئيس ديغول : لا حل لقضية الفيتنام الا انسحاب القوات الامريكية

الاتحاد
باسم العامل اتحدوا
٢ ايلول ١٩٦٦
١٧ جمادى الاولى ١٣٨٦
1.9.1966
No. 33 Vol. XXIII
العدد ٣٣ السنة ال ٢٣
Al-Ittihad המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا אל-אתיחאד

شعوب اسيا لن ترضخ لقانون الاجانب

اعلن الرئيس الفرنسي ديغول ، ان على الولايات المتحدة الموافقة على اجلاء قواتها من الفيتنام ، قبل ان يصبح من المكن الوصول الى مفاوضات حول تسوية قضية الفيتنام تسوية سلمية . وقال : ان خروج القوات الامريكية من الفيتنام هو الحل الوحيد للحرب هناك . وعلى الامريكان الانسحاب خلال مدة محدودة ، لان كل الحلول متعلقة بموقف الولايات المتحدة من اجلاء قواتها . وفي راي فرنسا ان لا حل عسكري لقضية الفيتنام . فالاتفاق السياسي فقط هو الذي يستطيع ان يعيد السلام الى الفيتنام اذا كنا لا نريد ان يتدهور العالم بأسره نحو الكارثة .

وقد اعلن ديغول ذلك في خطاب القاه ، صباح امس ، في عاصمة كمبوديا امام ٨٠ الف انسان في مدرج المدينة الذي يبتعد ٨٠ كيلومترا فقط عن ميادين المعركة في الفيتنام .

وقال ديغول ، وسط تصفيق الالاف : باسم صداقة المائتي عام .. تدعو فرنسا الولايات المتحدة الى الخروج من الفيتنام . واعلن : ان التسوية الوحيدة لانهاء الحرب يجب ان تكون طبقا الخطوط التي وضعت في اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ والتي تضع حدا للحرب الهندية ـ الصينية ـ الفرنسية . واضاف : بالضبط كما في اتفاقية ١٩٥٤ يجب ان يكون هدف هذا الاتفاق تحييد شعوب الهند ـ الصينية ، وضمان حقها في تقرير المصير ، وتمكين كل دولة من ان تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن شؤونها .

وقال ديغول : ان تخضع شعوب اسيا لقانون الاجانب الذين يأتون اليها من وراء

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

اولادنا اكبادنا تمشي على الارض !

مع شروق فجر امس الخميس ، (اول ايلول) مشت على ارض بلادنا ارجل غضة تحمل الاماني الخضراء لحوالي ثلاثة ارباع المليون من اولادنا من اليهود والعرب ، فتيان وفتيات ، متوجهين نحو المدارس ومقاعد الدراسة في المدن والقرى في افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

لقد اصبح مطلع ايلول ، في بلادنا وفي العالم اجمع ، رمزا لاستمرارية الحياة وصعودها دوما الى الاعلى والافضل . فمن صميم القلب نبعث الى الاجيال الجديدة احر التمنيات بالنجاح وبتحقيق الامال العذبة . لقد درجت « لجنة الوقاية على الطرق » على تحذير سائقي السيارات ، في هذه المناسبة ، ان ينتبهوا وان يصونوا ارواح اولادنا . وفي هذه المناسبة ، ندعو اولياء الامور ، الشعب كله ، ان ينتبه حتى لا يجره حكامه ، في غفلة منه ، الى مهاوي المؤامرات الاستعمارية على حرية الشعوب وعلى سلام المنطقة والعالم . لنتذكر اليوم اولاد الفيتنام الذين يتمهم الغزاة الامريكيون البرابرة ، والوف المدارس التي هدموها على طلابها الابرياء . ان المستعمرين الامريكيين انفسهم ، الذين يرتكبون كل هذه الجرائم في شرقي اسيا ، يثيرون التوتر على الحدود ويحاولون انقاذ مراكزهم المنهارة في شرقنا على حساب ارواح الشبيبة في اسرائيل وفي البلاد العربية . ان الدفاع عن السلام هو واجب الاباء والامهات الاول لصيانة ارواح اولادنا .

واولياء الامور مدعوون ايضا الى صيانة نفوس اولادنا : لا يستطيع انسان نزيه ان يتجاهل ان مئات الالوف من ابناء الشعب يحصلون العلم في اسرائيل في جو تملؤه السياسة الرسمية بالتحريض الشوفيني على العرب . اننا نحيي معلمي اولادنا ، ونقف معهم في كفاحهم العادل من اجل مطالبهم الاقتصادية ، وفي الوقت نفسه ندعوهم الى صيانة نفس الطالب من وحول التعصب القومي ، والى تثقيف الطلاب على اخوة الشعوب وعلى الكرامة الانسانية وعلى واقع اسرائيل الجغرافي التي تقوم ، لا في غربي اوروبا بل في وسط الشرق الادنى !

وبعودة الطلاب الى مدارسهم تعود قضايا مباني المدارس في القرى العربية الى حدتها كما كانت في السنوات الماضية . ان عرقلة الحكومة لعملية انشاء السلطات المحلية في جميع القرى العربية ، وامتناعها عن مد يد المساعدة الفعلية للمجالس القائمة ، واهمالها تطور القرية العربية على وجه العموم ـ كل ذلك يفرض على اولادنا ان يتعلموا في صفوف مكتظة ، في غرف غير صحية وكثيرا ما تفتقر حتى الى المراحيض ، بدون مختبرات وبدون وسائل للتدريس عصرية . ان اولادنا يفتقرون الى الجنائن والملاعب والرياض . وبسبب قيود الحكم العسكري والاوضاع السياسية السائدة لا يستطيع اولادنا التجول بحرية في وطنهم والتعرف على ديانه

(البقية على ص ٦ عمود ٧و٨)

بيان هام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ...

قادة الصين يتحملون مسؤولية اضعاف الجبهة المعادية للاستعمار

موسكو ـ اتهمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مساء اول امس الصين بمساعدة الاستعمار والرجعية عن طريق ما يسمى « بالثورة الثقافية والتربوية الكبرى » التي تجري في الصين .

والبيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يحمل قادة الصين المسؤولية عن المحاولات المستمرة لايجاد الفرقة في صفوف الحركة الشيوعية واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار .

وتضمن البيان اعنف هجوم على سياسة الصين منذ سنتين . وجاء في البيان ان محاصرة السفارة السوفييتية في بكين وتصريحات الحزب الشيوعي الصيني هما خطوة خطيرة اخرى للاضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

واضاف البيان ان اعمال الصين تقدم خدمة كبيرة للاستعمار والرجعية .

ويستطرد البيان ان الاتحاد السوفييتي سيبقى يتطلع الى الصداقة مع الصين . ولكنه حذر قادة الصين بقوله : يجب على قيادة الحزب الشيوعي الصيني والجمهورية الشعبية الصينية ان يعلموا ان عليهم تقع المسؤولية عن التخلي عن النضال المشترك والتنسيق ضد الاستعمار والرجعية واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار .

ويقول البيان ان جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ بدأت في مطلع الشهر بحملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي . ان هذه الجلسة هي التي ادت الى المعركة الجارية هذه الايام في الصين بواسطة « الحرس الاحمر » ضد القادة الاجانب والبرجوازيين . وكانت السفارة السوفييتية في العاصمة الصينية هدفا رئيسيا لهجومات « الحرس الاحمر » ضد « التنقيحية » ـ التعبير الذي يستعمله الصينيون في وصف سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

مظاهرة كبيرة في بكين

وتقول الانباء ان اجتماعا ضخما عقد اول امس في الساحة المركزية في بكين حضره رئيس الحكومة شو ان لاي ووزير الدفاع لين باو . وقد نصب حول الاجتماع سياج من قوات « الحرس الاحمر » .

كذلك سدت الطريق امام الدخول الى الساحة ثلاثة صفوف من جنود « الحرس الاحمر » ومنعت الصحفيين الاجانب من الاقتراب الى الساحة .

ويقول صحفي ياباني ان « الحرس الاحمر » تدفق على الساحة من مختلف انحاء الصين لحضور الاجتماع الذي يعتبر اجتماعا تنظيميا من اجل اقامة حركة جديدة . وبعد الاجتماع قام « الحرس الاحمر » باستعراض في شوارع المدينة .

هذا وقد بدأ « الحرس الاحمر » تنفيذ « الثورة الثقافية والتربوية » بطرق العنف بعد ان تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قيادة الحركة .

هذا ولم يذع هذا الاجتماع الجماهيري بواسطة التلفزيون او الراديو ولم يستطع الصحفيون الاجانب ان يروا شيئا من المكان البعيد الذي كانوا فيه سوى جماهير غفيرة تحمل الاعلام الحمراء والشعارات التي كانت ملتصقة بها بالونات حمراء .

بعض الاخطاء !

هذا وظهرت على جدران العاصمة منشورات من اللجنة المشرفة على « الحرس الاحمر » جاء فيها ان هذا الحرس ارتكب بعض الاخطاء اثناء عملية تنفيذ « الثورة الثقافية والتربوية » .

وحسب المنشور هوجمت عائلات ثورية اثناء عملية التطهيرات من المظاهر البرجوازية !

وجاء في منشور اخر موجه الى اعضاء « الحرس الاحمر » : لا يحق لكم الدخول الى بيوت النشيطين من اعضاء الحزب وقادة الجيش ! وعليكم اخذ الاذن من الشرطة والحزب ومركز « الحرس الاحمر » المحلي قبل الدخول الى بيت خاص . وتفيد انباء الصين ان اصطدامات واسعة وقعت بين العمال و « الحرس الاحمر » .

الاموال المصادرة للدولة

ويضيف المنشور ان جميع الاموال المصادرة من البيوت تعود للدولة ويجب وضعها في مخازن خاصة .

ومنع « الحرس الاحمر » من الدخول والتفتيش في بيوت الموظفين خشية كشف اسرار الدولة كذلك منعوا من مصادرة السيارات الحكومية .

ويطلب المنشور معاملة الاجانب بالحسنى وعدم ايقاف السيارات العسكرية وسيارات الاجانب .

وتحدثت منشورات اخرى عن اصطدامات خطيرة في عواصم مناطق سيان وتشانج شا وفي جنوب الصين .

المانيا الشرقية تحتج

هذا وقد وجهت حكومة المانيا الشرقية احتجاجا شديدا الى الصين بسبب الاعتداء الذي قام به افراد « الحرس الاحمر » ضد ممثليها الدبلماسيين وعائلاتهم .

ويذكر الاحتجاج تفصيلات عن هذا الاعتداء وأسماء الذين اعتدي عليهم .

وتقول الانباء الواردة من الصين ان هناك مقاومة شديدة لزعامة ماو تسي تونغ داخل الحزب الشيوعي الصيني وبين اوساط الشعب .

تدشين المقر الجديد للكنيست على هضاب القدس

رقص حول عجل روتشلد الذهبي يثير استياء واسعا

القدس ـ رؤساء الدولة والكنيست والحكومة وبلدية القدس والمؤتمر الصهيوني العالمي (غولدمان) افتتحوا مساء الثلاثاء هنا ، الحفلة الرسمية بتدشين المقر الجديد للكنيست الذي بني على هضاب القدس وكلف ما يزيد على عشرين مليون ليرة ، تبرعت عائلة البارون روتشلد بمبلغ ستة ملايين دولار .

واشترك في الاحتفال ، الذي جرى في الهواء الطلق امام المبنى الضخم ، حوالي ٦٠٠٠ مدعو من اعضا كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلو ما يزيد على ٤٠ برلمانا في العالم وممثلو الجاليات اليهودية والمنظمات الصهيونية والوكالة اليهودية في الغرب.

(البقية على ص ٦ عمود ١)



جلسة طارئة لتدشين مبنى الكنيست الجديد بقانون الحكومة

منظر خارجي لمبنى الكنيست الجديد على هضاب القدس

مقتل طيار عراقي لانه رفض اللجوء لاسرائيل

اسرة الطيار العراقي منير ردفه موجودة في اسرائيل

مكتب الاتحاد ـ عن جريدة « معاريب » : نشرت صحيفة « الجريدة » اللبنانية ان وكالة تجسس في بغداد قد قتلت طيارا عراقيا لانه اخل بوعده باللجوء الى اسرائيل .. حدث هذا قبيل لجوء الطيار العراقي منير ردفه مع طائرة « ميغ ٢١ » الى اسرائيل في مطلع الشهر الماضي .

وتقول « الجريدة » ان الطيار وجد مقتولا في احدى غرف فندق « بغداد » وهو اكبر فندق في العاصمة العراقية.

وتقول الانباء الواردة الى بيروت ان وكالة تجسس قد « اسكتت » الطيار بعد ان اخل بوعده باللجوء مع طيارته القاتلة الى اسرائيل .

وكتبت مجلة « الحوادث » اللبنانية : ان قسما من ابناء اسرة الطيار العراقي الذي لجا الى اسرائيل منير ردفه ، موجود الان في دولة مجاورة لاسرائيل ، وقسما اخر من ابناء الاسرة موجود في اسرائيل نفسها .

وتقول المجلة : ان لجوء هذا الطيار الى اسرائيل لم يكن نتيجة اعتبارات شخصية ، بل بحكم انتسابه الى شبكة تجسس كانت تعمل في بيروت وطهران والعراق ، وقامت بجمع معلومات عن الجيوش العربية المسلحة باسلحة سوفييتية .

قانون اساسي حول « الحكومة »

القانون الجديد يمنح الحكومة صلاحيات استثنائية

الكنيست ـ اقرت الكنيست في اجتماع خاص ، يوم الاربعاء الماضي ، في بناية الكنيست الجديدة القراءة الاولى لمشروع قانون اساسي : الحكومة . ويجمع القانون الجديد كل التعليمات في القوانين القائمة فيما يتعلق بعمل الحكومة وصلاحياتها مع منح الحكومة صلاحيات جديدة وواسعة جدا

وهاجمت كتل المعارضة بنود هذا القانون ، كما عارضت بعض الكتل الائتلافية ، مثل مبام ، البنود المتعلقة بالطاعة الائتلافية .

وبانتهاء النقاش اقرت الكنيست بـ ٥١ صوتا من كتل الائتلاف وبمعارضة ٢٢ صوتا لكتل المعارضة وامتناع اغودات اسرائيل ، تحويل القانون الى لجنة القانون والقضاء للكنيست . (اقرأ كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر على هذه الصفحة)

مواد القانون الاساسي

يحدد البند الاول من مشروع هذا القانون صلاحيات استثنائية للحكومة لا مثيل لها في دول راسمالية ذات انظمة برلمانية ، فيقول هذا البند : « الحكومة هي السلطة التنفيذية في الدولة ، وهي تتصرف باسم الدولة استنادا الى كل قانون وتقوم بتنفيذ كل عمل غير مناط بموجب القانون باي سلطة آخرى » .

ومن هذا يظهر ان الحكومة تريد ان تحصل على صلاحيات مطلقة بالنسبة « لكل عمل لا يكون تنفيذه مناطا بسلطة اخرى حسب القانون » . اي انه ليس هناك تحديد لهذه الصلاحيات ، وان الحكومة مطلقة الصلاحيات . فماذا بقي للكنيست ولجانها ، واين صلاحيات الاخرين ؟ فقد ورد في البند الثاني : « ان الحكومة تمارس السلطة بحصولها على ثقة الكنيست ، ولكن

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر حول قانون الحكومة

اعلان الحرب فقط بمصادقة الكنيست

نحن الشيوعيين ، وقفنا مع اقامة دولة اسرائيل . وانا شخصيا كان لي حق التوقيع ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على وثيقة استقلال دولة اسرائيل . حق قيام سيادة دولة اسرائيل لا يمكن نقضه ، كما لا يمكن نقض الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا شعبي فلسطين القومية ، يتحقق السلام ويضمن الامن .

ان اقامة المبنى الجديد ، الاكثر ملاءمة لمؤسسة الشعب العليا المنتخبة ـ انه عيد لكل شعب اسرائيل . عمال كثيرون ، ومهندسون ، وفنانون بذلوا خيرة جهودهم ومواهبهم في هذا المقر الجديد . والان سيكون اختبار الكنيست في محتوى قوانينها وقراراتها الاجتماعي والسياسي ، وفي درجة وعيها لحقوق العاملين وحريات الشعب الدمقراطية ، وفي درجة سعيها للسلام مع الشعوب العربية ، وفي انتهاجها سياسة جديدة لاسرائيل ، سياسة عدم ارتباط بدول الغرب ، وحياد ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والحيادية .

ان اعلان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، بانه تجري في حزبه ، مباي ، برامج لتغيير طريقة الانتخابات ، كدر احتفالات تدشين المبنى الجديد . علينا ان نصد التهديد على طريقة الانتخابات القائمة ، اذا جاء ذلك الان من رئيس الحكومة الحالي ، كما صددنا تهديد رئيس الحكومة السابق دافيد بن غوريون .

ان جميع هذه الاعدادات لتغيير طريقة الانتخابات الحالية لا تعبر الا عن ضعف النظام ، وعدم الرضا عنه بين اوساط العمال وجماهير الشعب.

واقترح الرفيق ماير فلنر ان تعمل الكنيست في بداية عملها في المبنى الجديد على اعداد دستور لدولة اسرائيل لكي تصادق عليه الكنيست السادسة . وقال : هذا الدستور يجب ان يضمن الحريات الدمقراطية الاساسية للمواطن ، وحرية الراي ، ومنع الاكراه الديني ، وحقوق العاملين ، وحرية الاضراب وحق العمل . وعلى الدستور ان يمنع بشكل قاطع كل تمييز واضطهاد قومي ، وكل قانون وخطوة حكومية تتعارض مع مبادىء وثيقة استقلال اسرائيل التي تضمن مساواة جميع المواطنين في الحقوق ، بدون فارق قومي او ديني او جنسي.

وقال : على الدستور ان يضمن مصادقة الكنيست على كل عمل حربي او عسكري عبر الحدود . ويجب ان يمنع الدستور الحكومة من التوقيع على اتفاقيات سرية او عقد احلاف سرية . وان يمنع الحكومة من العمل على تجنيد اسرائيل بالسلاح الذري .

كل هذا يشكل مواضيع يحق الكنيست فقط ان تحسم فيها .

سميح القاسم وعثمان برانسي يتركان مجلة « هذا العالم »

« كنا رجونا ان يكون افنيري قد تخلص من مواقفه الشوفينية اثناء حملة سيناء » ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد ازمة بدأت منذ البداية اعلن الشاعر التقدمي سميح القاسم والاستاذ عثمان برانسي ، هذا الاسبوع ، انسحابهما من تحرير مجلة « هذا العالم » العربية التي يصدرها عضو الكنيست اوري افنيري . وكان سميح القاسم رئيسا للتحرير وعثمان برانسي سكرتيرا للتحرير .

وردا على ما نشر في « دفار » و « هآرتس » عن اسباب خروجهما من المجلة المذكورة ، اصدر الاستاذان بيانا صحفيا ضافيا ننشره بحذافيره على الصفحة الاخيرة من هذا العدد .

الى ابناء قريتي الجريحة الصابرة كفر كنا

بخروجي من المعتقل مؤخرا ، في اعقاب الكارثة الاليمة التي حلت بقريتنا العزيزة ، ارغب من صميم القلب ان انقل عن طريق جريدتنا الاتحاد اشتراكي مع المصابين والمكلومين بمشاعر الحزن والاسى ، وان انقل اليهم مواساتي وتعزيتي بالخسارة التي لا تعوض . جرحكم العميق

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

بقلم : محمود درويش

دم .. دم .. دم !

قرات ، بكثير من التأثر ، رواية تعتبر بعض الاوساط الثقافية في العالم عدم قراءتها ، حتى الان ، وهنا في مواكبه روح العصر .. خاصة عندما يصبح الرقم القياسي في المبيع هو التقويم المتسلط الذي يفرض على القارىء مقاييس يتردد كثيرا في رفضها .

في فترة قصيرة جدا بيع من هذه الرواية عشرات الالاف من النسخ التي درت على المؤلف اكثر من مليوني دولار ، فانضم الى اسرة الكتاب المليونيريين . وفي مدة قصيرة ايضا اجاز بعض النقاد لا نفسهم اعتبار صاحب الرواية «دستويفسكي العصر» وهذا عاد عليه ، بالطبع ، بلقب مؤلف رواية الموسم ، فتسابقت دور النشر في بلدان عديدة في العالم على ترجمتها ونشرها .

لسنا في مجال نقد الرواية ، كرواية ، هنا .. فذلك يتطلب منا وقفة اطول ، ولكن من غير الممكن الا ان نعرب عن دهشتنا لظاهرة هبوب العواصف في فناجين سواء كانت كبيرة ام صغيرة . ويبدو ان دهشتنا ستطول في كل موسم ، فمنذ «فاني هيل» الغارقة في الجنس ، حتى هذه الرواية الغارقة في الدم ، شهد كل موسم عاصفة مصطنعة حملت رائحة الجنس احيانا ، ورائحة الدم احيانا ، ورائحة الجنس والدم معا احيانا اخرى .

ولكن ما يستوقفنا الان هو موضوع الرواية الذي يعكس مأساة ضخمة يعيشها المجتمع الامريكي .. موضوع القتل الذي يرتكب «بدم بارد» وهو اسم الروايه . قد لا يعلم كثير من القراء ان الولايات المتحده بلاد لا تمر عليها دقيقتان دون وقوع جريمة فاحشة . ووكالات الانباء تحمل كل يوم اخبارا عن حوادث القتل بسبب او بدون سبب . ولم ينس احد جريمة القتل الكبيرة التي ارتكبها احد المواطنين الامريكيين ، وراحت ضحيتها ثمان من بيض الحمائم ، واخر يقتل زوجته واولاده ، و .. و .. وفي احدى حوادث القتل كشف التحقيق عن وجود علاقة بين حادث قتل وبين رواية تتحدث عن الدم ، فقد تطابقت اوصاف القاتل على اوصاف بطل القصة . ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان القاتل استهوته شخصية بطل الرواية ولم يجد وسيلة للتعبير عن «تضامنه» معه الا تقليده ، فارتكب جريمته . ولعل هذا التأثير الذي تركه ذلك الكاتب بهذا الشاب دليل قاطع على الخطورة الناجمة عن اسراف الكاتب في تجميل حادثة القتل ركضا خلف الاغراء بالمجد السريع الزائف ، وعلى خطورة تنافس الادب مع موديلات فساتين النساء مثلا ، وعلى الخطورة النابعة من عدم مسؤولية الكاتب ، فعندما يتحول القاتل بين يدي الكاتب الى «الرجل النموذجي» فقد تعزي هذه الصورة كثيرا من الشبان الذين يبحثون عن امكنة لا يجدونها في مجتمع تقوم مثله العليا على الدم . ومن هنا ، اراني لا استطيع الا ان اشعر برباط يجمع بين يدي القاتل الذي قضى على حياة ثماني ممرضات .. وبين قلم مؤلف رواية «بدم بارد» الذي كاد يقطع تأثير المجتمع الامريكي على بطل روايته باقدامهما على قتل اسرة كاملة في احدى ولايات امريكا .. اكاد اقول بدون سبب ، خاصة ان الجريمة ارتكبت بعد صدور الرواية بشهور قليلة ، وفي الوقت الذي لا تزال فيه الرواية حديث الناس ، وهي ـ اي الرواية ـ لا تحمل اي لائحة اتهام ضد النظام الذي سبب هذا القتل ولا يزال يسببه في كل يوم . ان القتل في الولايات المتحدة يكاد يتحول الى «موضة» ، والروايات الامريكية التي تغري بالرجولة التي لا تكتمل الا بالقتل تملأ الاسواق .. فهذا شاب يستمع الى صديقه الذي يحكي له كيف قتل زنجيا لانه طاب له ذلك ، فرأى فيه صديقه الشريك الملائم لارتكاب جريمة مشهية !. وماذا تفعل السلطات الامريكية ازاء ذلك : تهدر دم الزنوج في الداخل .. وتقتل مئات الاطفال والنساء والشيوخ في الفيتنام . ولكي تخفف من ازدياد حوادث القتل في الولايات المتحدة تبحث الان مشروع قانون يحدد من انتقال السلاح من دولة الى اخرى داخل الولايات المتحدة ، ومن الحصول على السلاح بواسطة البريد . وبحق تساءلت صحيفة «نيو ستيتسمان» بسخرية : وهل السلاح المصنوع معطيا لا يقتل ؟!

ان الايدي التي تامر باطلاق النار على الفيتناميين هي التي تدفع الى ارتكاب حوادث القتل .. في مجتمع اصبح فيه الثراء هو القوة الرئيسية والمثل الاعلى ، والذي يحول الحب الى كراهية والرذيلة الى فضيلة ويحيل الانسان الى ذئب للانسان .. ومن اجل الوصول الى هذه المكانة في هذا المجتمع يسفك الدم .. بدم بارد ، واذا كان رب البيت يضرب بالدف ، يرقص اهل البيت ، ورب البيت يحاول ان يبني المجد الخائب على الدم في الفيتنام ، وعلى الاحتكار والاستغلال والاضطهاد .

ولهذا ، فان ادعاء الكثيرين من الكتاب المعبرين عن المصالح الرأسمالية ، بعدم وجود اسباب ودوافع لسلسلة جرائم القتل الطويلة في الولايات المتحدة .. هو ادعاء لا يرمي الا الى الاستمرار في الاخلاص لهذا النظام المسؤول عن كل قطرة دم تسفك على شوارع شيكاغو وفي ازقتها .. وعن كل اشكال الجنون الامريكي .

ان قصة الدم الذي اصبح حبرا للجرائد ، ما زالت طويلة على ما يبدو ، ولكنها وصلت الى فصل خطير .. خطير في الولايات المتحدة .. التي يرتكب فيها ، كما تقول الاحصائيات ، جريمة في كل دقيقتين ، واكثر هذه الجرائم لا تخلو من الدم ، واذا اخفيت الاحصائيات بعض الحقائق عما يجري في الولايات المتحدة .. فان عيون الناس ترى الدم المسفوك في الفيتنام !

حقيقة ما حدث في بحيرة طبريا

بقلم : وولف ايرليخ

مرت مدة ايام على الاصطدام العسكري الذي وقع في ١٥ اب بين القوات المسلحة الاسرائيلية والسورية ، في بحيرة طبريا ، وعلى بحيرة طبريا ، وعلى الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا .

ان التوتر الخاص الذي يسود حدود اسرائيل ـ سوريا ، يجعل لهذا الحادث اهمية اكبر من اهمية الحوادث العينية ، بدون ان نستهتر بها . ان تحليل الوضع يجب ان يجري في ميادين مختلفة اهمها الصعيد السياسي .

الصعيد النفساني

حدث ذلك قبل ١٥٠ سنة بالضبط سنة ١٨١٦ ، عندما قال القائد الامريكي ستيفان دكاتور : «الامر بالنسبة لي على حد سواء ، اخطات بلادي ام لم تخطىء ، لانها بلادي» . ان هذا القول يستدعي من كل انسان الوقوف مع بلاده سواء كانت صادقة ام لم تكن . ومنذ ذلك الحين تطورت الدول الراسمالية بسرعة من ناحية اقتصادية وسياسية وفكرية ، واتضح للجميع انه ليس في هذه القومية البدائية اي ضمان اكيد لكل واقعة . فعلى الدولة ، لكي تجند مواطنيها معها ، ان تحاول اقناعهم ان العدل الى جانبها . هكذا ، مثلا ، يحاول الرئيس جونسون اقناع شعب الولايات المتحدة بعدالة الحرب في الفيتنام ، لكي يجنده في مساندة سياسته .

طيلة السنوات التي مرت على قيام دولة اسرائيل ، وباستغلالها جميع ابواق الدعاية ، استخدمت الاوساط الحاكمة اسلوبين في الدعاية بهدف تجنيد مواطني اسرائيل ضد دول اخرى ، وخاصة الدول العربية التي تنتهج سياسة معادية للاستعمار: الاسلوب العيني ، والاسلوب القومي.

في الاسلوب الاول يقولون للمواطن: ها انت يهودي ، واسرائيل ـ بلادك ، ولذلك مهما يكن من امر ، صادقة ام غير صادقة ايضا . وفي الطريقة الثانية يحاولون اقناع المواطن في كل حادثة عينية ، بان اسرائيل هي الصادقة : الاعداء يحيطون بها ، وهي دائما تدافع عن نفسها ،وليست لدى زعمائها نوايا في التوسع او مؤامرات عدوانية ، ولا يخدمون مصالح اجنبية بل مصالح وطنية لا غير .

وكما هي الحال في بلدان راسمالية اخرى ، فان الطريقة الثانية في الشرح ذات نفوذ اكبر . هنالك مواطنون كثيرون ، بعودتهم الى الدعاية الرسمية ، لا يكتفون بتقرير ان القضية هي قضيتنا ، بل يقتنعون بان قضيتنا عادلة . كل هذا على اساس ما يبثه المذياع والبحث في صحف الصباح والمساء .

من الواضح ان لكل خط تقدير استمرارا ، فقبول تفسير في الماضي يعد المواطن لقبول تفسيرات اخرى بنفس الروح . ولذلك يجب الا يثير الغرابة ان اغلبية مواطني اسرائيل تقبل بالمنهج الحكومي الرسمي وتستخلص النتائج وفقا لها . وهذه الحقيقة تساعد على اجراء تحليل موضوعي وعلمي للقضايا .

ان اقوالنا السابقة لا تعني تجاهل حقيقة ان قسما غير ضئيل من مواطني اسرائيل قد تحول الى انتقادي اكثر تجاه اعمال الاوساط الحاكمة وتفسيراتها . ان مطلب القائد دكاتور لم يعد ذا تاثير مطلق ، الامر الذي يجد تعبيرا له في التقدير المقبول على الجمهور ـ «السقوط الامنية» . والغزو الى ما وراء الحدود لم يعد شعبيا . هذه الحقيقة تلزم الحكومة باشد القلق ليس على الجانب العسكري من اعمالها فحسب ، بل على الجانب السياسي ، وباعداد مناهج وتفسيرات يقبلها عقل المواطن الاسرائيلي .

في الحادثة العينية الموجودة امامنا ـ حادث الحدود الاخير ـ اجتهدت الحكومة بانتهاج دعاية قد تقبلها اوساط واسعة . ومع ان الدعاية استوعبت ، الا ان رغبة شعبنا تجد تعبيرا لها ، خاصة بين العمال ، في استنكار الحادث وبالمطالبة بعدم عودة مثل هذه الحوادث .

الصعيد القانوني

قبل ان نتطرق الى الجانب القانوني من الحادث ، كان من المستحسن تحليل المسالة العسكرية ، ولكن المعطيات الكافية تنقص هذا العمل . ومع ان هنالك حقائق واضحة ومتفق عليها حقا ، الا ان لائحة التقويم الزمني وجدول الاحداث ليسا واضحين بما فيه الكفاية ، وهنالك تناقضات جدية بين ما تقوله اسرائيل وبين ما تقوله سوريا . حتى في الصحافة الاسرائيلية ظهرت مناهج مختلفة . ففي الايام الاولى كتبت ان السفينة الاسرائيلية الاولى كانت على بعد ٥٠ مترا من شاطىء بحيرة طبريا الشرقي ، بينما في ٨/١٨ اظهرت الصحف («المرحاب» مثلا) انها كانت على بعد ٢٠ مترا من الشاطىء.

ربما يكشف تقرير الجنرال اود بول تفاصيل اخرى ، وعلى سبيل المثال ، ما ذا كان طابع تلك السفينة وتجهيزها ، وهل كانت سفينة واحدة ام بضع سفن . وربما تضيف مصادر اسرائيل الرسمية معلومات توضح فيما اذا كانت جولات مثل هذه السفن عادية حقا كما جاء في البيان الاول .

وبالنسبة لاستخدام الطائرات الاسرائيلية تبقى الاسئلة مطروحة . فان التقرير المتكرر للمقال الرئيسي في «جروزلم بوست» (٨/١٩) بان الوضع الطوبوغرافي يستوجب استخدام الطائرات ، يثير شتى الافكار .

ولكن مهما تكن التفاصيل العسكرية ، فان هنالك حقائق تمكن من اجراء تحليل على الصعيد القانوني . ان القضية الحاسمة هنا هي قضية الحدود . التفسيرات الحكومية الرسمية تصف الوضع وكان هنالك خط حدود واحدا لا غير ـ الحدود الدولية الفاصلة بين منطقة اسرائيل وسوريا ، والتي تقرر سيادة سورية من جهة ، وسيادة اسرائيلية من جهة ثانية .

هذا الوصف يخطىء الحقيقة . ففي جانب من منطقة اسرائيل ، تتحدد السيادة الاسرائيلية على اساس اتفاقية الهدنة التي وقعت بين اسرائيل وسوريا في ١٩٤٩/٧/٢٠ في «فندق السوسن» في رودوس .

وفقا لهذه الاتفاقية ، صادقت اسرائيل على موافقتها على خلق منطقة منزوعة في القسم الشرقي من بحيرة طبريا . وتقرر في الاتفاقية ان خط الحدود في منطقة بحيرة طبريا يكون «خط ٢٠٤» الذي يقطع بحيرة طبريا من كفار ناحوم شمالا حتى دغانيا ا جنوبا . والتزمت اسرائيل في اتفاقية رودوس ، بعدم وجود اية قوة بحرية شرقي خط ٢٠٤ . وبكلمات اخرى ، هنالك تحديد للسيادة الاسرائيلية في القسم الشرقي من بحيرة طبريا ، من الناحية العسكرية حصرا .

بموجب جميع الادعاءات ، بما فيها الاسرائيلية ، كانت على الاقل سفينة مصفحة ومسلحة في الليل من ١٤ ـ ١٥ ، شرقي خط ٢٠٤ في المنطقة المنزوعة ، مما يتعارض واتفاقية الهدنة ، وقبل ان يقوم السوريون باية عملية . ان العمل الفردي لا يقرر التقدير السياسي ، ولكن من المهم من ناحية قضائية ان نقرر انه في هذه الحادثة العينية ، كانت اسرائيل هي الاولى التي خرقت اتفاقية الهدنة .

وفي مراحل ابعد ، دخلت الى المنطقة المنزوعة طائرات من الجانبين ، رغم الحظر الذي تقرر بموجب الاتفاقيات . ليس واضحا حتى الان اي جانب هو البادىء في ارسال طائراته الى هذه المنطقة . ولكن مما لا شك فيه ان دخول طائرات اسرائيلية الى بعد ٣٠ كم داخل منطقة سوريا في اعقاب الطائرات السورية ، وفقا لامر واضح من قائد الاركان وبمصادقة رئيس الحكومة ، لا يتفق والقانون الدولي . وعلى المواطن الاسرائيلي فقط ان يغير الاتجاه ويتصور ان قائد الاركان السوري يقرر انه بعد الحادث او عملية الانتقام الاسرائيلية ، يحق لطائرته الدخول ٣٠ كم في منطقة اسرائيل ، لكي يرى الى اين تؤدي تقديرات من هذا النوع .

الصعيد السياسي

١ ـ للدول الغربية ، وبشكل خاص الاستعمار الامريكي ، شأن خاص في تأزم الوضع وفي ازدياد حدة التوتر بين اسرائيل وبين الدول العربية . الكاتب السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ارئيل غيناي ٨/١٦ يصف الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية بالوضع في الفيتنام ، وهو يقدم بذلك بالنسبة للتدهور فقط ، ولكن مصلحة الحكومة الامريكية باشعال موقد حرب جديد ـ تربط اعتداءاتها في الفيتنام بمؤامراتها في الشرق الاوسط .

ويسال السؤال ، هل الاستعمار يكتفي فقط باستغلال تدهور الامور ، ام هل له يد في تسبيبها . موشه سنيه في مقاله حول هذا الموضوع («على الحدود» «قول هعام» ٨/١٩) يقرر ان للولايات المتحدة «اولا» .. حلفاء في شكل الانظمة الملكية الذين يحاولون اقامة الحلف الاسلامي ، و «ثانيا» .. واذا توقع القارىء ان سنيه سيذكر للولايات المتحدة حلفاء في حكومة اسرائيل فسيصاب بخيبة امل . يستطرد موشه سنيه ويقول : «ثانيا» .. لان في المنطقة نزاعا عربيا ـ اسرائيليا وخاصة النزاع الشديد بين سوريا واسرائيل ، الذي يمكن استغلاله لزيادة التوتر وحتى لاشعال النار» . لن ادخل هنا الى تحليل الجزئية القائلة ان النزاع المعروف لنا جميعا خلال سنوات عديدة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي يتحول هنا الى «نزاع عربي ـ اسرائيلي» . الامر المميز والهام في هذا الاستعراض هو ان حكومتي السعودية والاردن تظهران كحليفتين للولايات المتحدة ، اما حكومة اسرائيل .. فلا .

تستطيع حكومة اسرائيل ان تتبارى باخلاصها للولايات المتحدة مع كل حكومة اخرى في الشرق الاوسط . ويستغل الاستعمار هذا الاخلاص باشكال مختلفة : انه يتشجع لسيطرة الراسمال الاحتكاري على اقتصاد اسرائيل ، ويضمن له تصويت اسرائيلي موال للامريكان في الامم المتحدة ، وتساعد اسرائيل على تسرب الاستعمار الجديد الى القارات الثلاث ، وتقدم مساعدة نشيطة للدعاية المعادية للسوفييت في المجال الدولي ، ولكن بشكل خاص يستغل الاستعمار هذا الولاء في جميع ما هو متعلق بمنطقتنا : في النضال ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وفي العمليات الموجهة ضد انظمة الحكم المعادية للاستعمار في بلدان عربية معينة .

ما دامت حكومة اسرائيل لا تحرر نفسها من الارتباط بالاستعمار ، ولا تمشي على خطوط سياسة عدم الارتباط ، فلا يمكن فصل اعمال حكومة اسرائيل عن الارتباط بالاستعمار .

في الماضي غير البعيد كان تاثير الولايات المتحدة على اعمال حكومة اسرائيل بشكل زيارات يقوم بها اعضاء حكومة الولايات المتحدة امثال هير وسيسكوا ، عشية حوادث الحدود .

والنقاش الاخير في مجلس الامن للن الولايات المتحدة درسا على ما يبدو ، بان زيارات من هذا النوع تبرز اكثر درجة قسطها في اشعال هذه الحوادث .

هذا لا يعني ان كل تفاصيل اعمال حكومة اسرائيل تتقرر في الولايات المتحدة . ولكن المسائل الاساسية تقرر في واشنطن او بالتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة . هذا الامر ذو رنين غريب ، ومواطنو اسرائيل بشكل عام لا يؤمنون بذلك ، ولكن ليس باكثر غرابة من حقيقة ان مراسيم تنفيذ القانون الاسرائيلي لتشجيع توظيف الراسمال الاجنبي قد وضعت في واشنطن وظهرت هنا في ترجمة عبرية . نذكر كيف هاجت الكنيست في حينه ، عندما عرفت ، لاول مرة ، هذه الفضيحة .

٢ ـ آن الاوان الان للانتقال الى المسالة الثانية ـ لماذا يزداد التوتر في الشهور الاخيرة على الحدود السورية حصرا . اكثر التفسيرات ذيوعا بين الاوساط المختلفة هو انه يجب البحث عن السبب في «العدوان السوري» . ولذلك من المناسب تقويم سياسة النظام الجديد في سوريا .

لا ريب في ان النظام الجديد المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية السورية ، تحت حكم الجناح اليساري لحزب البعث ، لم يطور حتى الان سياسة ديموقراطية وتقدمية مثابرة وشاملة . ليس هنالك حتى الان تراص كامل لجميع القوى المعادية للاستعمار ، ولا يزال ينقصه التعاون الكامل مع الحزب الشيوعي السوري . وينقصه الوضوح في سلسلة من القضايا السياسية واحيانا تظهر بعض المواقف غير الصحيحة .

في الوقت الذي تنفذ فيه اجراءات تقدمية ، مثل التقارب من الاتحاد السوفييتي وتوسيع التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ، التي تقف على مواقع معادية للاستعمار ، مثل تاميم منشات كانت في حوزة راسمال اجنبي وتوسيع الاصلاح الزراعي ، في هذا الوقت ايضا يقدمون للرجعية الداخلية وللاستعمار مواضيع لطعن النظام الجديد ولمحاولة عزلة .. ان التطور الاخير في سوريا ذو اتجاه اساسي صحيح .

على قاعدة الاهداف الاساسية للنظام تظهر تصريحات غير صحيحة وضارة من افواه شخصيات مسؤولة في حكومة سوريا بشان حل القضية الفلسطينية . مرحلة موازية في التطور الداخلي كانت في الجمهورية العربية المتحدة ايضا ، عندما اسمعت في بعض المناسبات تصريحات ضارة من هذا القبيل ، بينما الان في اعقاب التغييرات الداخلية والتاثير السوفييتي ، وصل عبد الناصر وزعماء اخرون الى توجه اصح ، مع انه ليس مثابرا بما فيه الكفاية حتى الان . ان الابعاد امام زعماء سوريا هي ان يتبلور في مجرى التطور موقف دمقراطي مثابر بالنسبة لجميع القضايا المتعلقة بالداخل والخارج .

قال الرئيس السوري الدكتور نور الدين الاتاسي في ١٩ـ٨ـ٦٦ (كما جاء في هارتس ٢٠ـ٨) : «الحقيقة ان مؤسسات دولية لم تنجح بوضع حد للعدوان الاسرائيلي المتكرر طيلة سنوات وكذلك المساعدة الامريكية المستمرة والمتزايدة في السلاح والاموال لاسرائيل ووقوف الولايات المتحدة وبلدان استعمارية اخرى مع اسرائيل اثناء بحث الشكوى السورية في هيئة الامم المتحدة ـ كل ذلك يعزز ايدينا في المضي بخططنا الجديدة» . وفي خطابه يقول الاتاسي : ان كل عدوان اسرائيلي سيجيء عليه رد ليس فقط في جبهة العدوان ، وانما في اهداف حيوية داخل فلسطين المحتلة» .

من الواضح ان تصريحات زعماء سوريا بشأن رد عسكري داخل اسرائيل لا تخدم قضية تخفيف التوتر وصيانة الهدوء على الحدود . ولكن سوية مع ذلك هنالك طابع لاقوالهم ، وهو الربط بين الاخطار على المنطقة وبين الحلف القائم بين حكومة اسرائيل وبين دول استعمارية اخرى .

من المهم ، اثناء تقويم الوضع ، عدم كشف اشكال ، حتى ولو كانت غير صحيحة مع الاعمال . ان الاعمال نسترشد بالمصلحة الاساسية لحكومة سوريا وهي صيانة السلام والهدوء على الحدود . وتدرك حكومة سوريا ان اعداءها في داخل البلاد وخاصة خارجها ، ينتظرون بفارغ الصبر تورطها على الحدود ، لكي يحاولوا القضاء على النظام الجديد ، بينما مصلحتها هي ان تعزز النظام . وتثبت الوقائع ان حكومة سوريا ليست هي التي تبادر الى تشديد حدة التوتر بل الدول الاستعمارية وحكومات المنطقة المتعاونة معها ، ومن بينها حكومة اسرائيل . لا ريب في ان مصلحة شعب اسرائيل هي في المحافظة على

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ



ديان في فيتنام الجنوبية

هذا العالم الذي نعيش فيه

نساء سائقي السيارات

افتتح مدير الشرطة في احدى المدن الانجليزية ، مدرسة خاصة بنساء سائقي السيارات ، يدرسن فيها كيفية تقديم النصيحة بخفة دم لازواجهن عندما يجلسون وراء عجلة القيادة . لان مدير الشرطة يعتقد بان نصائح النساء ذات الخبرة الضعيفة هي احد اسباب كثرة حوادث الطرق ، لانها تثير عصبية الازواج فيفقدون السيطرة على عجلات القيادة .

تامين ضد الحمل

عارضة ازياء من كندا ، تقدمت الى شركة التامين ، طالبة اصدار تاشيرة تامين لها ضد الحمل لمدة السنوات الخمس القادمة .

وقالت عارضة الازياء الجميلة ان طلبها ليس هذيانا ، لانها على استعداد لتنفيذ جميع الشروط التي تضعها شركة التامين شريطة ان تكون شروطا معقولة :

وقد وعدوها فعلا بعقد جلسة خاصة للنظر في طلبها .

قالت عارضة الازياء لوكالة الانباء الكندية انها عزباء وعمرها ٢١ سنة . ومطلبها هذا معقول لانه كطلب التامين ضد اصابات العمل ، لانها اذا حملت فستضطر الى ترك العمل ، فتخسر في كل ساعة ٢٥ دولارا .

نعيش .. ونرى !

كلب يترك لصاحبه ثروة بمبلغ ٤ الاف جنيه

فاز كلب يمتلكه مواطن بريطاني بالجائزة الاولى في مسابقة للياناصيب وقدرها اربعة الاف جنيه استرليني ، ولم يفز صاحبه الذي كان قد ابتاع ورقة باسمه وورقة باسم كلبه .

وعندما توجه مندوب اليانصيب الى منزل الفائز لتسليمه المبلغ فوجىء بانه الكلب وانه قد توفي منذ اسبوعين ، وبذلك يصبح من حق صاحبه الاستيلاء على الجائزة .

«الى زوجي العزيز» كتاب الفتنه سامية جمال

الراقصة المصرية سامية جمال سيصدر لها قريبا كتاب اسمه « الى زوجي العزيز » .. والزوج العزيز الذي تقصده هو زوجها الامريكي السابق شبرد كنج ، والذي اطلق على نفسه بعد زواجه منها اسم عبداشكنج.

تروي سامية في فصول الكتاب الثمانية .. اعترافاتها الكاملة : كيف التقت بشبرد في باريس .. ولماذا احبته وقررت الزواج منه .. ثم سافرت معه الى امريكا لتعيش هناك سبعة عشر شهرا .

قالت سامية في كتابها : ان العذاب الذي قاسته طوال فترة زواجها من شبرد كنج لا يمكن للكلمات ان تصفه .. ولا تستطيع سيدة غيرها ان تتحمله . وتقول ايضا : لقد صدمت بالحقيقة المؤلمة منذ الاسبوع الاول ،فقد وجه شبرد الدعوة لاحد اصدقائه لزيارتنا في المنزل مع زوجته .. وعندما اعددت مائدة العشاء ، فوجئت بزوجي يستأذن منهما ، وذهب وحده الى غرفة الطعام . وسألته : لماذا لم تطلب منهما تناول الطعام معنا ؟ فقال : لقد دعوتهما لزيارتنا فقط .. وليس لتناول الطعام . وتقول سامية : رفضت تناول العشاء معه .. وفي تلك الليلة بكيت كما لم ابك من قبل .

وتقول سامية في كتابها : انها قررت الانفصال عن زوجها عندما علمت انه حاول قتل شقيقته حتى لا تشاركه في الميراث !

الكتاب سيصدر باللغة الانجليزية !

الخـلاف العـربي ...

بقلم : ب . دمشنكو

عن نيو تايمز السوفييتية عدد ٣٤

كان من المفروض ان يعقد في الجزائر في الخامس من ايلول (الجاري) مؤتمر ذروة عربي . وكانت الاعدادات لهذا المؤتمر تجري في الجزائر والقاهرة ، حيث كانت سكرتارية المؤتمر تعد جدول الاعمال . ولكن في نهاية تموز اعلن الرئيس عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع حضور المؤتمر ، واعلن انه ربما يجري تاجيله الى وقت غير محدد .

وفي خطابه الذي القاه بمناسبة الاحتفال بعيد الثورة الرابع عشر في مصر اعلن عبد الناصر انه لن «يجلس على طاولة واحدة مع العناصر الرجعية» وان ذلك المؤتمر سوف تستغله تلك العناصر من اجل الترويج لاغراضها الخاصة .

واعلن الرئيس «ان ذلك ، على كل حال ، لا يعني اننا نرفض حضور اجتماع ذروة ... فاذا وضع حد للتحالف الاستعماري الرجعي ضد قوى التحرر الوطنية ، واذا قام بدل ذلك عمل موحد من اجل فلسطين ، فسوف نعيد النظر في موقفنا وسيصبح بالامكان ، حينئذ ، الدعوة الى اجتماع ذروة» .

ان طلب تاجيل المؤتمر قوبل بردود فعل مختلفة في العواصم العربية . فتسع حكومات ، علاوة على الجمهورية العربية المتحدة ايدت التاجيل ، بينما عارضته العربية السعودية والاردن . اما تونس التي اتجهت الى الابتعاد بوضوح بشكل عام عن الجامعة العربية فقد ابلغت انها لن تكون ممثلة في الجزائر وتاجل المؤتمر الى اجل غير مسمى . ولكن من المحتمل ان يعقد اجتماع لوزراء الخارجية لبحث مستقبل عدة منظمات عربية مشتركة .

وهذا التطور الاخير هو نتيجة للتغيرات التي طرات على العالم العربي منذ مؤتمر الذروة الاول الذي عقد في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد حضره سبعة رؤساء جمهورية ورئيسا وزراء ، وثلاثة ملوك واميران .

وعقد مؤتمران اخران في الاسكندرية والدار البيضاء . وعلاوة على قضية فلسطين ، التي هي الموضوع الاساسي على بساط البحث ، فقد بحثت مجموعة من القضايا الاخرى ، وجرت تسوية عدة خلافات ، ووفق على وقف الدعاية العدائية المتبادلة . وهكذا اصبحت الجامعة العربية منظمة اكثر فعالية .

ومهما يكن ، فان الناحية السلبية في مؤتمرات الذروة العربية قد ظهرت ، مؤخرا ، للنور . فمن اجل «الجلوس على طاولة واحدة» هناك ممثلون للبلدان التي تتبع الطريق غير الراسمالي وتسلك سياسة معادية للاستعمار ، وهنالك بلدان تسعى للتعاون مع المستعمرين وترغب في المحافظة على التقاليد الاقطاعية وسد الطريق امام التقدم العربي . وكانت النتيجة محادثات فاشلة وعدم وجود اي شيء ايجابي ذي قيمة في الصحافة المؤيدة لسياسة الحكومات المعنية . وهذا اعطى الانطباع الكاذب بان كل شيء حسن في العالم العربي .

وعندما اعلن الرئيس عبد الناصر انه «لن يجلس على طاولة واحدة مع العناصر الرجعية» ، كان يلمح بشكل خاص الى حكام العربية السعودية . فهؤلاء استخدموا اجتماعات الذروة من اجل تحييد الراي العام ، ولكنهم لم يتخلوا عن سياستهم المعارضة لكل شيء جديد وتقدمي في الحياة العربية . وليس سرا انهم ساعدوا على حبك المؤامرات ضد الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والمعلومات الاخيرة الواردة في الصحافة المصرية تشير الى ان العربية السعودية انفقت خمسة ملايين دولار على حملة الدعاية ضد الحكومات العربية التقدمية . وقد اشترت العربية السعودية كميات كبيرة من الاسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا واستدعت البعثات العسكرية الامريكية والبريطانية .

وورث الملك فيصل مشروع «الحلف الاسلامي» الذي يستهدف توحيد الرجعية العربية ضد حركات التحرر الوطني والديموقراطية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

ويمكن ملاحظة سياسة العربية السعودية الموالية للاستعمار بشكل اوضح في موقفها من اليمن . فقبل سنة ، عندما اتفق على وقف القتال ، وعد القادة السعوديون بقطع كل مساعدة عن القوات الملكية التي تسعى الى اسقاط النظام الجمهوري؛ ولكنهم تنكروا لذلك الوعد واستمر التخريب ضد جمهورية اليمن . واكثر من ذلك فان العناصر الاقطاعية في العربية السعودية تعمل يدا بيد مع المستعمرين . وليس من قبيل الصدفة ان الغارات على اليمن من الاراضي السعودية وافقت الغارات البريطانية الجوية التي تاتي من «اتحاد الجنوب العربي» العميل . كل هذا قد اجبر حكومة الجمهورية العربية المتحدة على ابقاء جيش كبير في اليمن منذ اكثر من اربع سنوات . وليست هنالك حاجة للقول بأن هذا هو عبء ثقيل على الخزينة المصرية ويستهلك مبالغ طائلة كان بالامكان استعمالها في مشاريع التطوير .

وهكذا فان ارجاء مؤتمر الذروة راجع الى نشاطات مختلف القوى في الصراع حول العديد من القضايا .

* * *

في تعقيبها على الاوضاع التي طرات على السياسة العربية كتبت «ليموند» الباريسية تقول :

« بعد سلسلة من المحن القاسية ، فان التعايش السلمي بين البلدان العربية قد وصل ، في الواقع ، الى نهايته ... ويبدو انه لا مفر من وقوع صدام بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل» .

ومع ان هنالك تربة صالحة لهذه النبوءة فمن الصعب وقوع الصدام . فالحقيقة هي ان التعاون العربي يتخذ اشكالا واسسا جديدة .

ان حركة التحرر الوطني تنمو بشكل واسع وبقوة . ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر تنفذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى . وقد شرعت بالهجوم على الاقطاعية والملكية الراسمالية واخذت في القضاء على تركة السيطرة الاستعمارية . ويسود اقتصادها الان قطاع الدولة . فسوريا ، مثلا قد اممت كل الصناعات الكبيرة والمتوسطة وهي تتم نزع الملكية عن الارض العقارية . وفي الجمهورية العربية المتحدة فان البناء الاقتصادي قد تغير بشكل جذري : حوالي ٨٥٪ من الانتاج الصناعي ياتي الان من المصانع التي تملكها الدولة. ان اللجنة التي عينت مؤخرا لمحاربة الاقطاع برئاسة نائب رئيس الجمهورية المشير عامر تشكل خطوة هامة في المعركة ضد طغيان اسياد الارض .

ان هذه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية مظهر واحد فقط . والمظهر الاخر هو تجنيد السكان للاشتراك بشكل فعال في الامور الوطنية وتقوية المنظمات السياسية المسؤولة عن قيادة التطور الوطني .

وامر هام ، كذلك ، هو توسيع التعاون بين الدول العربية التقدمية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ومع ان البلدان الاشتراكية تقيم علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية مع مختلف الدول العربية ، فان صلاتها قوية ، بشكل خاص ، مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر . وتوثق التعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق خلال المحادثات التي جرت في موسكو في بداية هذا الشهر (الماضي) .

ان البلدان العربية المعادية للاقطاع والاستعمار توحدها الاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية وتشابه طرقها الاقتصادية والاجتماعية وحاجتها التغلب على الصعوبات ، وكذلك فان تقدمها يواجه عقبات مماثلة . وهذا يؤدي الى اشكال جديدة من العلاقات تمليها عليها الاعباء المتشابهة من النضال وخطة تنظيم القوى السياسية في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي .

ولكن هذا يجب ان لا يعني ان هذه البلدان تشكل مجموعة خاصة . فالفكرة ، بالاسح ، هي تبادل الخبرة في التطور الوطني والتعاون في السياسة الخارجية .

واحد اشكال التعاون والتنسيق هو الصلة الوثيقة بين الاحزاب الحاكمة في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ، الاتحاد الاشتراكي العربي ، وجبهة التحرير الوطني ، في العمل السياسي لمواجهة الامور الجارية والقضايا النظرية والايداوجية .

يقول البيان المشترك الذي صدر في اعقاب احد هذه الاجتماعات في ٣٠ تموز :

« ان مرحلة التطور الاشتراكي التي توصل اليها البلدان الان تستدعي الاستيلاء على كل وسائل الانتاج من اجل تحرير الشعب من كل اشكال الاستغلال وضمان توزيع عادل للثروة الوطنية» .

والمحادثات الاخيرة التي اجراها القادة السوريون في الجزائر والقاهرة ، ثم بعدذلك في دمشق قد تخطت بعيدا جدول المباحثات الدبلوماسية ، انها قد انهت سلسلة واسعة من القضايا ، واعلنت سوريا عن عزمها على الاستفادة من تجربة مشروع اسوان بالتخطيط لبناء خزان خاص بها على نهر الفرات . والرئيس عبد الناصر اعلن مؤخرا ان بلاده على استعداد لتنسيق سياسة دفاعية مع سوريا . وتنشا الظروف ايضا للتعاون الوثيق بين البلدين والعراق .

ويجري الحديث ، الان ، كثيرا ، في القاهرة ودمشق والجزائر وبغداد ، عن الحاجة للتغلب على الخلافات الحالية وتوحيد جميع قوى العالم العربي ، التقدمية والثورية ، ان تعاونا اوثق بين هذه القوى سيؤدي ، بلا شك ، الى نضال فعال اكثر ضد الاستعمار والرجعية المحلية .

هذا يحدث في واحة الديموقراطية

حكايـة مواطـن

بقلم : وصفي منصور ـ الطيرة

انا وصفي احمد منصور من الطيرة ، المثلث ، عامل ، متزوج ، ولي ولدان احدهما في الخامسة ، والثاني في الثالثة . منذ شهر ايلول الماضي وامور حياتي اليومية تسير على النحو التالي :

انهض في الصباح لافتش عن عمل في داخل الطيرة فقط ، لان الخروج من حدودها محظور علي من قبل سلطات الامن ، وفي حال عثوري على عمل فانه يكون جزئيا ، لانني مضطر لان اثبت وجودي في مركز شرطة كفار سابا في تمام الساعة الرابعة يوميا كما فرضت علي سلطات الامن ، وبعد ذلك ابدا بمراقبة الافق الغربي لاضبط وقت غروب الشمس تماما لانه يترتب علي ان انسحب من الشارع الى البيت بعد الغروب بستين دقيقة ، اذ هكذا تنص تعليمات سلطات الامن ، واما السهرة فنقضيها مع انظار الناس المتطلعة الينا لتشاهد الشرطي الذي يداهم بيتنا كل ليلة ليطمئن على وجودي فيه في ساعات مختلفة تنفيذا للصلاحيات المخولة له من قبل سلطات الامن .

اسلوب الحياة هذا «يا سادة يا كرام !» حددته لي الاقامة الجبرية التي فرضت علي اول الامر لمدة ثلاثة اشهر ، وكان ذلك قبل فترة الانتخابات بقليل ثم عادوا وفرضوا علي ثلاثة اشهر اخرى ، واخيرا وفي هذه الايام جددت لي ثلاثة اشهر ثالثة .

انا انسان لا حد لايماني بضرورة تحلي المواطن بالشرف وايمانه بالحق كضرورة لتتويج المجتمع بروح العدالة ، فماذا تريد اجهزة الظلام ان تصنع مني ؟

ان هذه الاجهزة تفهم تماما ان الاقامة الجبرية هي حرب تجويع ضد اطفالي قبل كل شيء ، والكل يفهم دون ادنى شك ان حربا كهذه مجردة من الشهامة والشرف ، وهي تعلم ايضا ان الاقامة الجبرية بما فيها من اثبات وجود وزيارات الشرطة والحاجة الملحة للعمل ما هي الا مطرقة ثقيلة تدق على الاعصاب لتحطيم المعنوية ؛ ومن ثم الايحاء بضرورة ضرب المبادىء الشريفة عرض الحائط ، لعجزها عن توفير لقمة العيش الكريمة ولكن ... لا ... اقولها ومعي جماهير غفيرة واعية ، كلها ترى ان الحياة تصبح دميمة قبيحة اذا اغتصبت منها الكرامة ، اقول لا ، كما قلتها للمحقق يوم طلب مني ان اكذب ، ان افق ، ان اتهم اعز اصدقائي من قريتي وقرى اخرى بانتا نعمل في تنظيم سري ضد الامن ، وبعدها سينقلني حضرته من الجحيم الذي يعتقد انه يفرضه علي الى نعيم سيضعه لي ، وهكذا سال لعاب الحقد من تداعي فكرة الظلم على صوت ناقوس سياسة التلفيق والارهاب ، وبرزت الانياب الزرق المتلهفة لنهش اخواني الابرياء ، ولكن سرعان ما تقهقرت هذه الملامح وغاضت امام السخرية اللاذعة التي وجهتها اليه بقولي : ما دمت ترى بي طفلا فاعطني قطعة حلوى من فضلك ، ان جنتك التي تعدني بها والجحيم الذي تتصورني فيه هو عين ما عناه شاعرنا :

وجنة بالذل لا نرضى بها
وجهنم بالعز اطيب منزل

اقولها ، وانا متاكد انهم لا يتركون مناوراتهم الرخيصة المفضوحة ، فهم يستمرون بها رغم فهم الكل لها ، فليس اسهل عليهم من ان يعتبروا الاقامة الجبرية سابقة سوداء لي ، رغم ان مبرراتها من تلفيقهم وصنع ايديهم ، وبعدها يقذفونني باي تهمة يرونها دون عناء ، لان هذه التهمة ستجد سابقة ملائمة للالتصاق عليها ، وهي سابقة الاقامة الجبرية .

وهذا ما حدث فعلا يوم كنت في مركز الشرطة لاثبت لهم وجودي واذابهم يخبرونني انني متهم بمحاولة اغتيال احد الناس وانذروني انني ساكون المسؤول اذا تكرر الحادث وسيعرفون كيف يتصرفون اتجاهي ، وكان كل هذا كما لا يخفى على احد هو انتحال المبررات لتجديد الاقامة الجبرية .

واخيرا هاانا ذا محكوم علي بهذا الوضع الشاذ ، المبني على قوانين الطوارىء ومعرض في كل لحظة لا تهامات ملفقة خطيرة ، الا ان قضيتي عادلة ، فالى القضاة في هذه البلاد والى المشرعين ، والى المحامين ، اوجه السؤال التالي :

انا مواطن انشد المعرفة فهل لكم ان ترشدوني الى باب يمكن العدالة ان تدخل منه ، حيث تبرز عدالة قضيتي ؟ ـ واذا منعكم الخجل من الجواب بالنفي فهل انتم مستعدون لاقرار قانون اسمه الظلم ، دون ان تلبسوه ثوب الطوارىء والامن ؟ ـ لان الامن لا يمكن ان يتحقق عن طريق الظلم .

ريبورتاج عن كفاح شعب انغولا

في انغولا .. ترتسم خطوط هزيمة الاستعمار

لاسابيع خلت وفي اجتماع لجنة تصفية الاستعمار المنعقد في الجزائر ، ناقشت اللجنة في جدول اعمالها الوضع في انغولا وغينيا المسماة برتغالية . واتخذت قرارات هامة تتعلق باعمال المستعمرين الفاشست البرتغاليين ضد هذين البلدين .

منذ خمسة قرون يعاني سكان انغولا وغينيا مرارة الاضطهاد الاستعماري والحكم الفاشي والنهب والسلب من المستعمرين البرتغاليين .

وكانت دكتاتورية سالازار واعمالها الاجرامية ضد هذين الشعبين نهاية المطاف في حكم ارهابي ما زال قائما منذ ٥٠٠ سنة . وكفاح شعب انغولا لم يقف طوال هذه القرون ضد التسلط الاستعماري العالمي .

ان الثورة الان والتي اندلعت في انغولا في الرابع من شباط عام ١٩٦١ ما زالت تزحف الى كل قرية من قرى انغولا ويشترك فيها اشتراكا فعالا الفلاحون واجراء الارض وسكان المدن من المثقفين والطلاب ، وما زالت تتوسع وتشمل ممثلي جميع فئات السكان الافريقيين . ومشاعل النضال في الوقت الحاضر تضطرم في كل مكان .

ان الكفاح البطولي الذي بدأ في الشمال اخذ ينتقل الى الجنوب وسكان المحافظات الجنوبية يلتحقون جماعات في صفوف المناضلين الذين يخوضون نضالا قاسيا من اجل الحرية والاستقلال .

لماذا كانت وما تزال هذه القطعة الافريقية قبلة انظار المستعمرين والاحتكارات ؟ ان السر يكمن في ان ارضها الخيرة والتي تعادل مساحتها مساحة البرتغال وفرنسا وايطاليا وبريطانيا ، تحفل بالفحم والماس والبترول والاورانيوم وغيرها من الثروات الباطنية التي تشكل مصدرا هاما لقوى النهب والسلب الاستعماري العالمي . لذلك ليس من المستغرب ان تناصر الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية والعنصريون في جنوب افريقيا وفرانكو اسبانيا ، ان يناصروا جميعهم الفاشست البرتغاليين ضد شعب انغولا .

فالولايات المتحدة الامريكية تسارع الى اغداق الدولارات كلما شعرت ان نظام حكم الدكتاتور سالازار يتعرض للافلاس لسد العجز . وتدل الاحصائيات ان الولايات المتحدة تحصل على سدس صادرات انغولا كما انها منحت سالازار عتادا حربيا قيمته ٣٠٠ مليون دولار لمقاومة النهضة المسلحة في انغولا وتثبيت دعائم الدكتاتورية المنهارة داخل البرتغال .

ولقد اتاح سالازار لراس المال الامريكي بالتعاون مع راس المال البريطاني في تاسيس شركة انغولا للالماس التي احتكرت مناجم الالماس في انغولا . ويسيطر على هذه الشركة جو جنهايم ملك التصدير في امريكا .

ان الاحتكار الامريكي اصبح يستحوذ الان على ٩٠٪ من راس مال شركة الالماس ويمتد نفوذ هذه الشركة الى ٩٠٪ من اراضي انغولا . كما تدير مجموعة روكفلر الامريكية من خلال شركة امتيازات خاصة الخط الحديدي الذي يصل كاتنغا بميناء بنغويلا في انغولا . ولا يتوقف الامر على الاحتكارات الامريكية بل ان المانيا الغربية تمكنت رؤوس اموالها ان تتسلل الى انغولا . فقامت مؤسسة كروب بالتنقيب عن المعادن بموجب اتفاقية مع سالازار . وتقوم الان احتكارات المانيا الغربية بحفر المناجم ونقل ما يزيد على ٥٠٪ من الحديد المستخرج من انغولا الى المانيا الغربية . كما اشترى كروب كل اسهم شركة المعادن وبذلك اصبح يستحوذ على كل مناجم الحديد الخام في كاسينجا وهي اكبر المناجم على الاطلاق في انغولا . ويساهم الاستعمار البريطاني في خطة للتسلط على شعب انغولا وذلك بتقديم الخبرة العسكرية الى الجنود والضباط البرتغاليين فيدربهم على اساليب حرب العصابات لمقاومة الحرب التحريرية التي يخوضها مناضلو انغولا .

وفي هذا المجال لا يمكن نسيان الدور الذي تلعبه اسبانيا والعنصريون في جنوب افريقيا وروديسيا في محاولة لخنق الثورة في انغولا باساليب شتى يقدمونها «العميدهم» سالازار .

ولم يقف نشاط المستعمرين عند حد النهب والسلب لخيرات هذا البلد الافريقي الثائر ، بل وفي مقابل مساعدات وتاييد الولايات المتحدة للبرتغال تخلت هذه للولايات المتحدة عن جزء من جزر ازوس التي اقام بها البنتاغون قاعدة عسكرية لاختبار القذائف ، كما اصبحت القواعد الجوية في مختلف المناطق في انغولا تدخل في اطار الحلف الاطلسي لتعزيز جبهته الجنوبية ، وهذا مما يشكل خطرا حقيقيا على مجمل البلدان الافريقية وشعوبها .

فكيف يجابه ابطال انغولا هذا التجمع لقوى الاستعمار القديم والجديد ؟ خلال النضال الطويل استطاع الشعب في انغولا ان ينظم صفوفه لمقاومة الفاشست البرتغاليين ويعلن انتفاضته المسلحة تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا (الامبالا) ، واستطاعت هذه الحركة ان تخوض المعارك البطولية وان ترد بحزم على حملات التاديب التي يدفعون بها الى انغولا ، وان تجابه بقوة الوحدات العسكرية الجديدة المتزايدة ويقومون باسقاط الطائرات الحديثة المستخدمة ضد الثوار .

ان ظهور الطائرات البرتغالية يزداد باستمرار فوق الاراضي الانغولية ، وهي تزرع الموت والخراب لغرض اخافة الشعب ونشر الرعب والاضطراب في صفوفه واجباره على التخلي عن النضال المسلح ، الا ان جنود انغولا يردون بضربات شديدة تحبط خطط العدو . وهم بكل مهارة يزرعون الحقول بالالغام وينصبون المتاريس حيث يقتل الجنود والضباط البرتغاليون . هذا على صعيد العمليات العسكرية في الداخل ، وعلى الصعيد الافريقي والعالمي يقف الى جانب شعب انغولا منظمة الوحدة الافريقية ويتلقى الثوار مساعدة فعلية من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي وغيرها .

وعلى الصعيد العالمي فقد اعلن قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا مرارا بأن الحركة تتلقى مساعدة ملموسة من الدول الاشتراكية وبشكل خاص من الاتحاد السوفييتي . ويلسان اويس ازيفيدو احد قادة حركة التحرير في انغولا يؤكد : «انه ستوجد دائما قوى طليعية تساند نضال الشعوب المستعبدة . وفي الوضع الحالي لحكومة روبرتو الكراكوزية التي نالت رضى الاستعمار الامريكي يعود الفضل الاول لفضحها وكشفها للاتحاد السوفييتي ، حيث اظهر مدى ارتباط وجودها باساليب الاستعمار الجديد»

ومن المعروف ان جماعة من العملاء في انغولا انفصلوا عن الحركة الوطنية الصاعدة وشكلوا لانفسهم حكومة اطلقوا عليها اسم حكومة منفى . وتسمى هذه الجماعة كتلة هولدن روبرتو ، ولقد سعت الولايات المتحدة لهذا الانقسام وساندت كتلة روبرتو التي ارتضت ان تكون كونغو تشومبي مركزا لها .

ولكن الاحداث برهنت امام الراي العام العالمي والافريقي انه يوجد هناك قوة واحدة وطنية وشريفة تناضل ضد الاستعمار القديم والجديد في انغولا ، هذه القوة تتمثل في حزب الحركة الشعبية لتحرير انغولا (الامبالا) .

وبقيادة هذا الحزب سيشتد النضال في انغولا ، وليس هناك اية قوة تستطيع ان توقف طموح الشعب المضطهد الى احراز الحرية المنتظرة طويلا .

لنحترم مقدساتنا

كتاب مفتوح لمعالي وزير الاديان في اسرائيل

يا معالي الوزير !

كل امة لها مقدساتها وديانتها ومعتقداتها ولا ترضى بديلا عنها ولا يسمح لاي كان بانتهاكها وتدنيسها . وانا من امة مسلمة لها كتابها ودينها الاسلام الحنيف وتاريخها اكبر دليل على محافظتها على مقدسات ومعابد غيرها .

يا معالي الوزير !

ذهبت في الاسبوع الماضي الى مدينة طبريا وليتني لم اذهب ! فقد جذبني الحنين بصفتي مسلما لارى المسجد . ويا ليتني لم اره ! فهو قد اهين ودنس واستعمل بدل المرحاض ! ان كل من يراه وفي قلبه ذرة ايمان يطير لبه ويصبح في حالة هذيان ! الم يكن هذا المسجد لعبيد الله وكان يذكر فيه اسم الله ؟ !

فهل يرضيك هذا يا معالي الوزير؟! لا شك ان هذا لا يرضيك ولا يرضي اي مؤمن بالله واليوم الاخر

فهل تأمر يا معالي الوزير بترميم هذا المسجد وتنظيفه واقفاله ؟ ! وباحترام مقدسات الاديان جميعها دون تفريق ؟!

مع الاحترام

ياسين توفيق بكري ـ عرابة

هرم «خوفو» الاكبر

هل ستتمكن اجهزة الاشعاعات الكونية من تشريح هرم خوفو الاكبر واكتشاف ما اذا كان هذا الاثر العريق الذي يعود الى ٤٩٠٠ سنة لايزال يخفي مقابر او ممرات سرية

هذا على اي حال ما يامله اثنان من العلماء هما الاستاذ فتحي بدوي بجامعة عين شمس بالقاهرة ، والاستاذ لويس الفاريز بمعمل الاشعاع بكاليفورنيا .

ان هرم خوفو ، مثل غيره من الاشياء الارضية ، معرض لسيل منهمر من الذرات الواردة من الفضاء ، في هيئة اشعاع مستمر ، وينفذ هذا الاشعاع من الصخور فتعرقله التكوينات الصخرية وتعوق سيره بقدر ما تتصف به الصخور من تماسك في التكوين والطبيعة .

فاذا كان في هذه الاهرامات فجوات او فراغات داخلية فان سير الاشعة الكونية فيها يصبح اقل ابطاء منه في الاجزاء المتماسكة .

وعلى هذا النحو يامل العلماء في اكتشاف قاعات وممرات ودهاليز قد تكون فاتت على الباحثين . ومن المعروف ان هرم خوفو لم تكتشف فيه الا مقبرة خوفو نفسه ومقبرة زوجته .

عن انباء اليونسكو

ريتـــا . . .

شعر : محمود درويش

بين ريتـا وعيـوني .. بنـدقيه
والـذي يعرف ريتـا ، ينحني
ويصلي
لالـه في العيـون العسليـه !

....

.. وانـا قبلت ريتـا
عنـدما كانت صغيـره
وانـا اذكر كيف التصقت
بي ، وغطت ساعدي منهـا ضفيره
وانـا اذكر ريتـا
مثلما يذكر عصفور غديره
آه .. ريتـا
بيننا أكثر من مليون عصفور وصوره
وحكايـات مثيره
اطلقت ناراً عليهـا .. بنـدقيه !

....

إسم ريتـا كان عيداً في فمي
جسم ريتـا كان عرساً في دمي
وانـا ضعت بريتـا .. سنتين
وهي طارت فوق زندي .. سنتين
وتعاهدنـا على أجمل كأس ، واحترقنـا
في نبيذ الشفتين
وولدنـا .. مرتـين !
آه .. ريتـا
اي شيء ردّ عن
عينيك عينيّ ، سوى إغفاءتين
قبـل هـذي البنـدقيه !

....

كان يـا مـا كان ..
يـا صمت العشيه
قمري هـاجر في الصبـح بعيـداً
في العيـون العسليه
والمدينـه ..
كنست كل المغنين .. وريتـا
بين ريتـا وعيـوني
بنـــدقيه !

أدب وفن

بيالك .. بالعربية

صدرت ، قبل ايـام ، ترجمة عربية لمختارات من اعمال الشاعر العبري حاييم نحمان بياليك الشعريـة والنثريـة ، عن مكتبـة الترجمة التابعة لمعهـد الدراسات الآسيويـة والافريقية التابع للجامعـة العبرية في القدس .

ترجم الكتـاب الشـاعر راشد حسين الموجود حاليا في نيويورك .

في الكتـاب اكثر من عشرين قصيدة ومجموعـة من الاساطير والقصص والحكايـات ، وتتصدره مقدمة وافية عن حيـاة الشاعر .

استغرقت الترجمة زهاء ثلاث سنوات عمل المترجم خلالها باشراف هيئة تحرير مكتبة الترجمة المكونة من : البروفيسور اوريئل هيد ، والبروفيسور جبرائيل بير ، والبروفيسور الشاعرة ليئة غولدبرغ ، والدكتور شمعون شمير ، والدكتور موشـه بيامنتا ، والدكتور اسحق شموش ، والدكتور مناحيم ميلسون .

ومن الجـدير بالذكر ان الترجمة العبرية لكتـاب الغزالي «المنقذ من الضلال» قد صدرت عن هذه المكتبة .

(في احد الاعداد القادمة سنكتب عن اشعار بيـاليك المترجمة) .

امسية عن برتولد بريخت

بمناسبة مرور عشـر سنوات على وفاة الشـاعر والمسرحي الالماني العظيم ، برتولد بريخت ، اقيمت في المسرح البلدي ـ حيفا ـ امسية رائعـة .. عرضت فيها لوحات مستوحاة من اشـعار بريخت للرسام غرشون كنيـبل . والقى الفنان شموئيـل عتسمون قصيدة لبريخت . وتحدث الاديب ماني ميجد عن حياة بريخت . وتحدث المخرج زرطل الذي اخرج مسرحية «الانسان هو الانسان» عن بريخت كمسـرحي ، وعن التجديد الثوري الذي ادخله الى المسرح . واخيرا تكلم الرسام غرشـون كنيـبل عن نضال بريخت ضـد الحـرب والفـاشية والعسكرية .

اشد على أياديكم

تصدر قريبا المجموعـة الشعرية الاولى للشاعـر توفيق زيـاد ، عن دار الاتحاد التعاونية للطبـاعة والنشر .

اسم المجموعة «اشد على ايـاديكم» وهي تتضمن ٢٥ قصيدة .

قصيدة لتوفيق زيّاد يغنّيهـا كـارم محمـود

منذ شهور ، وعـدد من محطات الاذاعة في البـلاد العربية تذيع اغنيـة لكارم محمود ، هي قصيدة الشاعر توفيق زياد «لن نرحل» .

الدكتور سهيل ادريس يتحدث عن محمود درويش

اذاع الدكتـور سهيل ادريس ، صاحب مجلـة «الآداب» ورئيس تحريرها ، حديثا من اذاعة بيروت عن الشاعر محمـود درويش ، وخاصة عن قصيـدتي « المناديل» و « عاشق من فلسطين » . وقـد ابدى سهيل ادريس اعجابه الكبير بشعر محمود درويش .

دكتور زيفاغو

كتب احسان عبـد القدوس في صحيفة «اخبار اليوم » :

«شاهدت فيلم « دكتور زيفاغو »في عرض خاص ، والفيلم يصور المآسي التي تحملها الشعب السوفييتي ..وهي من طبيعة كل ثورة ، ولا ينكرهـا الشيوعيون أنفسهم .. ولكن تصـوير اي ثورة من وجهـة نظر سلبية ، يفقدها كل دوافعها وكل اهدافها ، التي تبرر اخطاءها وتبرر احتمـال الشعب لهـذه الاخطاء .. وقد كان الشاعر باسترناك ، مؤلف القصـة ، سلبيا ، والذي كتب سيناريو الفيلم كان اكثر سلبية منه .. كل ما فعلـه كاتب السيناريو تبريرا للثورة ان جعـل المشهد الاخير من الفيـلم يصور فتى وفتاة يسيران فوق محطة توليد كهربـاء حديثة رمزا لنجاح الثورة .

اضعف ما في الفيلم هو السيناريو واروع ما فيـه الاخراج والتصـوير .. وعمر الشريف ارتفـع الى قمة جديدة » .

شاعر امريكي يغنّي للفيتنـام

اسم الشاعر بوب ديلان .. عاش حياة متقلبة رغم سنه الصغيرة .. فهرب من اهله سبع مرات وهو طفل .. وهو ليس شـاعرا فحسب ، ولكنه يجمع الى جانب موهبة الشعر مواهب أخرى .. في الغنـاء والموسيقى والاستيلاء على القلوب بأغانيه عن ضحايـا

(بـوب ديـلان)

الفيتنام وضحايا التفرقـة العنصرية داخل امريكا .

عندمـا اجري استفتاء بين الطلبـة الامريكيين ، اجمعوا على منحـه لقب «الشاعر الشعبي الاول في امريكا » .. باستثناء طلبة هارفارد .

زار باريس قبل اسابيع وغنى للسود ، وبالتنديـد بالقنبلة الذرية ، وبتجـار الحرب في الفيتنام .

بريجيت باردو .. المرأة المثالية في فرنسا !

بعد استفتاء حول المرأة المثالية في نظر الرجـل الفرنسي ، تحددت اوصافها



(بريجيت بـاردو)

هكذا : عمرها في حـدود الثلاثين ، طولها حوالي ١٧٠ سنتمتر بدون حـذاء ، لا تصبغ شعرها ، عندمـا تذهب الى كوكتيل ترتدي الديكولتيه الذي يرتفع حتى الركبة .. وعندمـا تذهب الى سهرة ترتدي الفستان الطويل ، ملابسها الصباحية كلها من الحرير .. وعـدد اخر من الاوصاف .

تقول المجلة التي اجرت هذا الاستفتاء ان هـذه الاوصاف كلها لا تنطبق الا على بريجيت باردو !

أخبار الأدب والفن

صوت عبد الحـليم حافظ

عبد الحليم جـوكي عظيم وفارس ماهر ..لقد اعطاه الله حصانا ضئيلا لكنه استطاع ان يسبق به كل خيول السباق .

ان مساحة صوت عبد الحليم صغيرة ومحـدودة ، ولكن قـدرتـه على التصرف في هذه المساحة لا حد لها .. انـه اشبه براقص باليه عظيم استطـاع ان يؤدي جميع الرقصات والتشكيلات على قعر كباية ..

وجمال صوت عبد الحليم لا يعتمد على ابهة الصوت وفخامته وجلاله كما في ام كلثوم ، ولكن يعتمـد على شحنـة التعبير والعـاطفيـة والاحساس التي يشحن بها كل نبرة ينطقها .

ان جمال صوتـه في درجـة حرارته وليس في اتساعه وابهته . انه صـوت ملتهب جيـاش بالاحساس .

وهـو صوت الالم والعـذاب والحرمان واللوعة والمرارة اكثر منـه صوتـا للفرحـة والنشوة والسعادة .

ولانه صوت ملتهب بطبيعتـه فهو يستطيع ان يـؤدي اغنيـة الحماس والوطنية .

وهـو صوت مـدرب يخضع لعقل حصيف متأمل ذكي يديـره في اورال تام وفي حساب واقتصاد شديد .

وصـوت عبـد الحليـم هـو ميكرفون حياته . ان فيه مأساة عبد الحليم في عشقه للحياة وفي حظه الضئيل الهزيل منهـا .

عبد الحليـم حـافظ

ولذلك يبدو صوته احيانا وهـو يقطر حبا ومرارة في نفس الوقت .. يقطر رغبة وحرمانا .. لهفة وعجزا .. املا ويأسا . وقـد فشل كل مطرب حاول ان يقلـد عبـد الحليم لانـه قلـد التكنيك وتمـوجات الصوت ولم يستطع ان ينضح بالالم كما ينضح عبد الحليم . والالم لا يمكن تقليده.. فلا يشعر بالالم الا صاحبه . واذا كنـا احببنـا الاه من عبـد الحليم فنحن لم نقبلها من الذين قلدوه.. لان الاه من عبـد الحليـم هي كـل حياتـه وهي مـن مقلديه مجرد مهارة . وسر نجاح المغني هو ان يبحث عن نفسه حتى يجدها ثم يعبر عنها بكل اخلاص وسوف يفرض نفسه على الدنيا مهما طال به الزمن .

مصطفى محمود

مكتبة اوتوماتيكية

جامعـة دلفت هي اول دار علمية تصل الى تنظيم مكتبـة تعمل بالازرار الاوتومـاتيكيـة الكهربائية .. اذ يكفي ان يدير الطـالب على قـرص التليفون الاوتوماتيكي رقم كتـاب مـن الكتب البالغ عددها ١٢٠،٠٠٠ كتاب فيصله هذا الكتاب في ١٦ ثانية .

وتعمل في هذه المكتبة ستة تليفونات خاصة موضوعـة في قاعة الفهارس . وجهاز يبين للموظف المختص ما اذا كـان الكتاب المطلوب موجودا أم غير موجود في المكتبة ساعة طلبه ، كمـا يبين موقعـه بالضبـط . فيضعه المـوظف المختص على زلاقة تحملـه تـوا الى قاعـة المطالعة فاذا لم يكن موجودا قامت الة اوتوماتيكية خاصة بتحرير رسالة سريعة وايفادها الى الطالب لابلاغه ان الكتاب غير موجود .

وهكذا تمكنت هذه الجامعة ، قبل غيرها، من تخفيض الوقت الذي كـان يستغرقـه طلب الكتاب والحصول عليه تخفيضا يعتبر قياسيا رائعـا ... اذ خفضته من ٤٠ دقيقة الى ١٦ ثانية .

(انباء اليونسكو)

كلمـات .. من « الكلمـات »

«الكلمات» هو الجزء الاول من «السيرة الذاتيـة» التي يكتبها الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر .. يروي فيها باسلوب فذ طفولته الاولى . وقد ترجم الكتاب الى لغـات عديدة فور صدوره عام ١٩٦٤ من « الكلمات » اخترنـا مقطعا من الفصل الاخير :

مهما حاولت ان اصب نفسي كاملا في ما اباشر ، وان استسلم بلا تحفظ للعمل ، والغضب ، والصداقة ، فاني سأنكر نفسي ذات لحظة ، انني اعرف هذا واريده ، وأبدا بخيانة ذاتي ، في ابان الحماسة والهوس ، بان استشعر في فرح خيانتي المقبلة .

وانا اجمالا اقوم بالتزاماتي ككل انسان ، ولما كنت ثابتا في عواطفي وفي سلوكي ، فانني غير امين لانفعالاتي : وقد اتى وقت كان اخر ما رايت فيه من الآثار واللوحات والمناظر هواجمله .وكنت اثير استياء اصدقائي اذ ابتعث في الفخة او الخفة ذكرى مشتركة كان يمكن ان تظل لديهم اثره ، وذلك لاقنع نفسي بانني انفصلت عنها . ولكوني لا احب نفسي بما فيه الكفاية ، فاني افر الى امام ، وتكون النتيجة ان احب نفسي اقل فاقل ، وهذا التدرج الذي لا يلين يزيل حظوتي في عيني بلا انقطاع : بالامس ، اسأت التصرف لانه كان امس ، وانا انبأ اليوم بالحـكم القاسي لليوم المقبل . ليس ثمة من اختلاط ، على الاخص : انني اظل من ماضيّ على بعد محترم . فالمراهقة والسن الناضجة ، بل حتى السنة التي انقضت ، سيكون ذلك كله من «العهد القديم» . أمـا



(جـان بـول سـارتر)

الجديد فيبتدىء في الساعة الحاضرة ، ولكنه ليس مشيدا على الاطلاق : انه غدا سيهدم مجانا . وقد حذفت خصوصا سنواتي الاولى . كان يقال لي ، وانا في الثلاثين : « لكانك لم يكن لك اهل . ولا طفولة » وقد اوتيت حماقة ان افتتن بذلك . على اني احب واحترم الاخلاص المتواضع العنيد الذي يحتفظ به بعض الناس ـ ولا سيما بعض النسـاء ـ لاذواقهم ورغباتهم ومشاربهم القديمة ، والاعياد المختفية ، واعجب بارادتهم في ان يبقوا هم انفسهم وسط التغير ، وان ينقذوا ذاكرتهم ، وان ياخذوا في الموت لعبة اولى او سنا راضعة ، او حبا اول . وقد عرفت من ضاجعوا في اواخر حياتهم امراة مسنة لسبب واحد هو انهم كانوا قد اشتهوها في شبابهم ، وعرفت اخرين يحقدون على الموتى او يؤثرون ان يضربوا على ان يعترفوا بغلطة تافهة ارتكبوها قبل عشرين عاما . اما انا ، فلا احتفظ بالاحقاد ، واعترف بكل شيء ، في بشاشة : انني موهوب للنقد الذاتي ، شريطة الا يفرض عليّ فرضا . لقـد تعرض الشخص الذي كان يحمل اسمي الى منأكدات مزعجة عام ١٩٣٦ ، وعام ١٩٤٥ : فهل هذا يعنيني ؟ انني اسجل عليه الاهانـات التي تلقاها : فقد كان ذلك الابله لا يعرف حتى ان يجعل الناس يحترمونه . يلتقيني صديق قديم ، فيقدم مرضا مرا : انه يغذي شكاية منذ سبعة عشر عاما ، فانا قد عاملته ، في مناسبة معينة ، بلا مراعاة . واذكر اني كنت ادافع عن نفسي ، آنذاك ، بهجوم معاكس ، وكنت آخذ عليـه حيـاته المفرطة ، وشغفه بتعذيب نفسه وبـالاختصـار كنت الهمه ان لي تفسيري الخاص حول ذلك الحادث ، ولا افعل في ذلك الا ان أعجل في تبني تفسيره ، انني اشاطره رايه ، وارهق نفسي : فقـد تصرفت تصرف الاناني المغرور ، وكنت قـاسي القلب ، وتلك كانت مجزرة ! واتلذذ بصفاء بصيرتي : فان اعترف باخطائي على هذا النحو من الرضا والطواعية ، يعني ان اثبت لنفسي انني لن استطيع بعد ارتكابها . فهل يصدق هذا ؟ ان صدقي واخلاصي واعترافي السخي ليس من شأنها الا ان تغيظ الشاكي . لقد خدعني ، وهو يعرف اني استخدمه ، انه يعتب علي انا الحي ، الحـاضر ، الماضي ، الانسان « نفسه » الذي عرفه دائما ، وما الذي فعلته الا اني تركت له جثة جامدة لرغبتي في ان احسني البراءة نفسها ، « طفلا يولد » ! وانتهيت الى ان اغضب بدوري على هذا الغاضب الذي ينبش الجثث .

وعلى العكس من ذلك ، لو جاء من يذكرني بمناسبة يقول اني لم اكن فيها رديئا ، فاني اكنس بيدي هذه الذكرى ، ويحسـب الناس اني متواضع بذلك ، والامر عكس هذا تماما : فانا افكر باني سافعل اليوم ما هو افضل ، وغدا ما هو افضل بكثير . ان الكتاب الناضجين لا يحبون ان يهنـأوا على كتابهم الاول تهنئـة مفرطة ، ولكني واثق من ان هذه التهاني تخلف لدي اقل السرور .

ان افضل كتاب عندي هو الذي انا بصدد كتابته ، ويأتي بعـده مباشرة اخر كتاب منشور ، ولكني اهيء نفسي ، على مهل ، للنفور منه عما قريب . فلئن وجد اليوم رديئا ، فربما جرحت بسببه ، ولكن النقاد يتركون لي مهلة ، فبعد ستة اشهر لن اكون بعيدا عن مشاطرتهم رايهم . على أن هناك شرطا : فمهما بدا لهم هذا الكتاب فقيرا تافها ، فاني أريد ان يضعوه فوق كل ما اصدرت قبله ، انني اقر ان قيمة النتاج كله ستنتقص بذلك ، ولكن المهم المحافظة على التدرج الزمني ، وهو الشيء الوحيد الذي يبقي لي حظوظي بأن اكتب غدا ما هو افضل ، وبعد غد ما هو افضل ايضا ، حتى انتهي بانتاج رائعة من الروائع .

ولست بالطبع مخدوعا : فانا ارى جيدا اننا نكرر انفسنا . ولكن هذه المعرفة ، المكتسبة في زمن احدث ، تقرض بدهياتي القديمة ، من غير أن تبددها تماما . ان لحياتي بعض شهود قساة لا يسامحونني في شيء ، وهم غالبا ما يفاجئونني اسقط مجددا في العادات المزمنة نفسها . ويقولون لي ذلك ، فاصدقهم ، ثم أهنيء نفسي في اللحظة الاخيرة : لقد كنت بالامس اعمى ، وتقدمي اليوم هو اني قد فهمت اني لا افهم بعد . وفي بعض الاحيان ، اكون انا نفسي شاهد الباقي : فالاحظ مثلا اني ، لعامين خلوا ، كتبت صفحة يمكن أن تخدمني ، وأبحث عنها فلا اجدها ، ذلك افضل : فقد كنت ، خضوعا مني للكسل ، اوشك ان ادس شيئا قديما في كتاب جديد : انني اليوم اكتب افضل جدا من الامس ، واذن ، فساعيد كتابة تلك الصفحة ، وحين افرغ من العمل ، تضع مصادفة ما الصفحة الضائعة في يدي . ذهول : لقد كنت اعبر عن الفكرة نفسها بالعبارات ذاتها ، لولا بعض الفواصـل . واتردد لحظة ، ثم ارمي في السلة تلك الوثيقة الحائلة ، واحتفـظ بالنص الجديد : ان لها ما لا ادري من التفوق على الماضية . وبكلمة واحدة ، اندبر امري : انني ، بعد خيبة ، اغش نفسي لاستشعر مرة اخرى ، رغم الشيخوخة التي تضعضعني ، ما يحس به المصعد في الجبال من سكر نابض .

لم اكن وانا في التاسعة اعرف بعد أهوائي وعاداتي الغريبـة وتكراراتي ، ولم يكن الشك يلامسني : لقد كنت القفز والزنر ، مسحورا بمشاهد الشارع ، ولم اكن اتخذ جلدا جديدا ، وكنت اسمع جلودي القديمة تسقط واحدا فوق واحد في خشخشة الاوراق الميتة . وحين كنت اصعد شارع سوفلو ، كنت احس في كل خطوة ، عبر اختفـاء الواجهات الباهر ، الى يميني ، حركة حياتي ، وقانونها ، والوكالـة الجميلة ان اكون غير امين لشيء . كنت اصطحب نفسي كليا معي .

وتريد جدتي ان تبتاع اواني تنسجم مع اواني مائدتها ، فاصحبها الى حانوت للزجاجيات والصينيات ، وتشير الى صفحة للحساء تعلو غطاءها تفاحة حمراء وصحون ذات زهور . ولا تكون الصحفة هي ما تريده تماما : ان على صحونها طبعا زهورا ، ولكن عليها ايضا حشرات سمراء ترقى الصحون . وتهتاج البائعة بدورها : انها تعرف جيدا ما تريده الزبونة ، لقد كانت تملك هذه البضاعة ، ولكنهم كفـوا عن صنعها منذ الاثة اعوام . وهذا النموذج الحالي هو احدث واربع ، ثم ان الزهور هي بالحشرات او بدونها زهور ، اليس كذلك ، ولن يذهب احد ليفتش عن الحشرات ، ولا بد من قول هذا . ولكن جدتي ليست من هذا الراي ، وهي لذلك تلح : اليس بالامكان البحث في المستودع ؟ آه ، في المستودع ، بكل تاكيد ، ولكن ذلك يتطلب وقتا ، والبائعة الان وحدها : فقد تركها عاملها . وكنت قد ركنت في زاوية ، وأوصيت بالا امس شيئا ، ونسيت هناك ، مذعورا بالاشياء الرخصة التي تحيط بي ، وبشرارات مغبرة ، وبقناع باسكال ميتا ، وبإناء يمثل رأس الرئيس فاليير . والواقع انني بالرغم من المظاهر ، شخص ثانوي مزيف . وعلى هذا النحو ، يدفع بعض المؤلفين «المنافع» الى مقدمة المسرح ويقدمون ابطالهم بصورة خفية في وضع جانبي ضائع . ولا ينخدع القارىء بذلك : لقد قلب الفصل الاخير ليرى ان كانت نهايـة الرواية جميلة ، وهو يعرف ان في بطن الشاب المتقع ، الواقف بازاء المدخنة ، ثلاثمائة وخمسين صفحة . ثلاثمائة وخمسون صفحة من الحب والمغامرات . وقد كان لدي على الاقل خمسمائة . كنت بطل حكايـة طويلة تنتهي نهاية جميلة . وتلك الحكاية ، كنت قد كففت عن ان ارويها لنفسي : فربما جدوى ذلك ؟ لم يكن في رأسي شيء ، شيء على الاطلاق : كل ما في الامر أني كنت احسني حالما ، ارى الحياة كأنهـا رواية . وكان الزمن يجذب الى الخلف السيدات العجائز المتبرمات ، والزهور الخزفية والحانوت كله ، وكانت التنانير السود تصفر ، وكانت الاصوات تصبح مزغبرة ، وكنت اشفق على جدتي ، انها لن ترى مرة اخرى بالطبع في القسم الثاني . اما بالنسبة لي ، فقد كنت البدء والوسط والنهاية مجتمعة في ولد صغير كان قد شاخ ، ومات معنا في الظل ، بين انضاء من الصحون اكثر ارتفاعا منه ، وفي الخارج ، بعيدا ، تحت شمس المجد الدائمة . كنت الجسيم في بدء خط مسيره ، وقطار الموجات الذي يرتد إليه بعد ان يكون قد اصطدم بالعقبة الاصطناعية القائمة عند نقطة الوصول . كنت في التاسعة وانا متجمع مشدود ، تلامس قبري بيد ، ومهدي بالاخرى ، احسني موجزا وباهرا ، غريبـة صاعقة محتها الظلمـات .

سهم الكلمات

«اطلبــوا العــلم ولو في الصين»

اخترت هذا الحديث الشريف ، القديم ، عنوانا لانه لا يزال يصلح لما يجري من احداث مقلقة في الصين . ولا تندهشوا . نحن ، مع كل الانسانية التقدمية ، نراقب باشد القلق انحدار الزعماء الصينيين في سياستهم المغامرة والمعادية للاتحاد السوفييتي الى الحضيض .

فيجب ان تكون هذه النتيجة المؤسفة درسا ، علما ، من واجب الشيوعيين وبقية التقدميين في العالم اجمع ان يتعلموه وان لا ينسوه : هذه هي الهوة التي يصل اليها كل تقدمي يستخف بضرورة التضامن مع الاتحاد السوفييتي والدفاع عنه ، وكل من ينحدر خطوة خطوة في مهاوي المواقف المعادية للاتحاد السوفييتي .

لماذا الاتحاد السوفييتي ؟ نحن لا نؤله احدا . ولكنه اول دولة اشتراكية قامت ، من قبل حوالي ٥٠ سنة ، فشقت مجاهل طريق لم تطرقها قدم انسان من قبل ، نحو بناء عالم لا يستغل فيه الانسان اخاه الانسان . فاكتساب خبرة هي كنز لا يعوض بالنسبة الى جميع طلاب الاشتراكية في العالــم .

ولقد اصبح الاتحاد السوفييتي اقوى دولة اشتراكية ، دولة كبرى جبارة ، تستطيع ان تصد كل عدوان استعماري وتحمي كل شعب من المستعمرين المدججين بالسلاح ، وتكره المستعمرين على التراجع ، وتصون سلام الشعوب بحرية الشعوب . أن وزن الاتحاد السوفييتي الدولي جعله يحمل مسؤولية دولية حاسمة تجاه قضية التقدم الانساني كله .. والخبرة اثبتت ذلك ، من هزيمة الفاشست في الحرب العالمية الثانية حتى هزيمة العدوان الثلاثي ، حتى صمود كوبا ، حتى الصواريخ التي لا تخطىء الهدف فوق سماء فيتنام الشمالية .

انني اكتب ببساطة عن قضية اساسية جدا لان هذا هو الشعور الصادق ، والصحيح ، الذي تكنه الشعوب ، ببساطة الحقيقة كما قال غوركي ، نحو الاتحاد السوفييتي .

الشعب ليس «غوغاء» كما يصوره الكتاب البرجوازيون من ابراجهم العاجية ، المسوسة . الشعب لا يقدم على عمل مغامر . ولقد ازداد كفاح الشعوب للتخلص من انيار المستعمرين والرجعية لانهم يعرفون انه امام جبروت الاستعمار واسلحته يقف الاتحاد السوفييتي بجبروته واسلحته .. وامام الضغط التجويعي الاستعماري على الدول المتحررة يقدم الاتحاد السوفييتي خبز اطفاله للشعوب .

ان التحريض على الاتحاد السوفييتي يؤدي الى بلبلة الشعوب وتيئيسها في معركتها الحاسمة للتخلص من نظام الاستعمار وعدواناته وحروبه . ان الدعوة الى الثقة بالاتحاد السوفييتي والى التضامن والصداقة معه هي دعوة الشعوب ان تثق بقواها وان تقوم على اعدائها الرجعيين لتجهز عليهم ، لانها ، مع الاتحاد السوفييتي ، اصبحت قادرة على ذلك .

فالى اين اوصلت السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي زعماء الصين ؟ فبينما الاستعمار الامريكي يحصد الوف الاطفال والنساء والرجال في الفيتنام ، وبينما الاتحاد السوفييتي يرسل اضخم واحدث الصواريخ وبقية الاسلحة لشعب الفيتنام ، ويدرب شبيبته على استعمال احدث الاسلحة هذه ، ويعلن عن استعداده لارسال المتطوعين حين يطلب شعب الفيتنام ذلك ، ويدعو الصين مرارا وتكرارا الى الاجتماع لتنسيق الدفاع عن الفيتنام ، يقوم زعماء الصين بتدريب شبيبتهم على التظاهر امام السفارة السوفييتية وتحطيم زجاجها واثاثها .

لا تحتاج الشعوب الى هذه «المساعدة» التي يقدمها زعماء الصين لشعب الفيتنام . ان ما يجري في الصين من احداث مؤسفة ومقلقة يعزز يقظتنا ضد كل انحراف قومجي ، باسم الوطن ! تعبيرا عن اشد التضامن ووحدة السياسة والمصير مع الاتحاد السوفييتي .

وبصريح العبارة نقول لجماعة «قول همام» التي تركتنا ، «باسم الوطن» : يقينا انه من الضروري شجب مواقف الصينيين واعمالهم المغامرة الانحرافية الانشقاقية والمعادية للاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية . ولا باس بما تكتبونه في هذا المجال . ولكن ، اما آن الاوان كي تعيدوا النظر في مواقفكم القومجية التي وضعتكم ، في اهم قضية ، في قضية صيانة السلام ، في وضع معارض لمواقف الاتحاد السوفييتي ؟

اطلبوا العلم من ماساة الصين .

واما الانسانية كلها ، بما فيها شعب الصين ، فلا بد انها متعلمة . وستعزز وحدة السياسة والمصير المضيء مع الاتحاد السوفييتي ..

(جهينـــة)

فقدان محفظة

*** انا العامل عبد الحميد يوسف متاني من سكان قلنسوة ، بتاريخ ١٩٦٦/٧/١ فقدت محفظة بداخلها ١٤ ليرة وكرت عمل مع هوية رقم ٥٢٦١٣٩ ، وذلك في منطقة نتانيا فالرجاء ممن يعلم بها او يعثر عليها ان يوصلها الى اقرب مركز للشرطة والسلام**

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق خالد فؤاد طـاهر

بزواجـه الميمـون

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع ام الفحـم

تعـزيـــة

الى ابراهيم حبيب مصاروة وعموم اقاربه تعازينا بوفاة ابنكم الماسوف على شبابه

حســن

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبـــة

دار للبيــع

معروض للايجار بمفتاحية دار مكونة من غرفتين ، شارع المتنبي ٢٣ حيفا ـ المراجعة يوميا مع اصحاب الدار .

رد على مقــال مصــور نشر فــي هارتـــس عـن ام الفحـــم

لايمكن تغطيــة الشمس بالعبـــاءة . . .

بقلـم : محمود الحصري ـ ام الفحـم

طلعت علينا جريدة «هارتس» في ملحقها الاسبوعي في اواخر تموز بتحقيق صحفي مصور عن قرية ام الفحم استعرضت فيه اوضاع البطالة واحوال القرية المعاشية وماضي القرية ومستقبلها !

ويدعي حضرة الصحفي بأن العمال المتعطلين يرجعون الى القرية مشبعين بالكراهية والعنصرية الى اخر ما في ذلك من تحريض على الشيوعيين والقوميين .

وقد حاول حضرة الصحفي ان يبريء الحكومة من مسؤوليتها تجاه المواطنين العرب وعدم تطور قرية ام الفحم لا بل ان يسدل ستارا ! من النسيان على سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري التي ادت الى الوضع القائم في ام الفحم وغيرها من القرى العربية .

لقد ورد على لسانه ولسان من اختارهم لوضع معلوماته الكثير من المغالطات والتشويهات التي تحتاج الى الرد والمعالجة مثل ما ورد على لسان عارف رشدي ـ المواطن من ام الفحم واحد اصحاب الاراضي فيها .

ما اسخف القول ان العمل الزراعي تتولاه النساء والاطفال ؟! والان رجع العمال للعمل الزراعي ! وان نسبة العاملين في الزراعة هي ١٥ ٪ وهذه هي النسبة منذ زمن الانتداب !!

كيف يعقل ان اراضي ام الفحم التي كانت مساحتها ١٤٥ الف دونم (وبقدرة قادر تقلصت الى ١٢ الف دونم فقط) كانت تدار بـ ١٥ ٪ فقط من الايدي العاملة ! مع العلم ان الزراعة قبل عشرين سنة كانت تحتاج الى جهد كبير وايدي عاملة أكثر مما تحتاج اليوم ؟!

لقد حاول عارف وحضرة مراسل «هارتس» التستر على هذه القضية التي تعد سر مصيبة ام الفحم وغيرها من القرى العربية في اسرائيل .

ان عارف يعاقب ابناء القرية بقوله كأن الواحد منهم يربح ٩٠٠ ليرة في الشهر ! ولكنهم كانوا يصرفون بلا حساب ويوقعون على الكمبيالات ! ونسي عارف ان الذي يربح ٩٠٠ ليرة في الشهر ليس بحاجة للشراء بالكمبيالات .

ويلقي عارف مسؤولية عدم ربط القرية بمشروع الكهرباء على السكان بينما هو يعرف ان التلويح بهذا المشروع لم يكن الا للدعاية الانتخابية لمصلحة حزب المباي الذي لا يزال يعرقل تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية مثل مشاريع المياه والطرق والمدارس وبناء مستشفى ومدرسة ثانوية وغير ذلك .

فالمباي واعوانه يعطون التاكيدات ، في كل سنة انتخابات ، ويقسمون اغلظ الايمان بانهم في القريب العاجل سيبنون ويعمرون ويعملون المعجزات !!

ان نشرات انتخابات المجلس المحلي محفوظة لدينا وهي خير شاهد ودليل على مدى كذبهم وتضليلهم .

في معركة انتخابات الكنيست ، او قبل ما يعادل السنة دعا رئيس المجلس المحلي السكان لاجتماع انتخابي ناشدهم فيه دفع حصتهم لمشروع الكهرباء . وجمع في حينه الاف الليرات. فاين هي الكهرباء واين هي النقود والوعود ؟!

لقد قال نائب وزير الداخلية ردا على سؤال عضو المجلس المحلي الشيوعي محمود محمد قاسم : يجوز ان تربط قرية ام الفحم بشبكة الكهرباء في نهاية سنة ١٩٦٧ !! (اي بدون تاكيد !)

ان التلويح لسكان ام الفحم بمشروع كهرباء دون تحقيق مشاريع حيوية اخرى ـ مثل الماء والطرق والمدارس ـ كمثل كرجل حافي القدمين يسير وهو يرتدي ربطة عنق !

اما بخصوص معمل الكازوز فلا اعلم ولم اسمع من احد من سكان ام الفحم ان الهستدروت كانت تريد اقامة مثل هذا المعمل في القرية وان اهالي ام الفحم لم يقبلوا به ولم يساهموا فيه !

ومع ذلك فهل يحل معمل كازوز مشكلة عمال ام الفحم؟ وما هو عدد العمال الذين يمكن ان يستوعبهم ؟! وهل تقتصر المشكلة على ام الفحم ؟

اين هي المشاريع التي اقيمت في غير ام الفحم ؟ اين هو صندوق العمال والفلاحين الذي ارغم العمال على المساهمة فيه ؟ واين هي المشاريع التي قام بها هذا الصندوق ؟ وما هو السبب في تصفية مصنع فارس حمدان للمعلبات في باقة الغربية ؟ وكم هو عدد العمال الذين يعملون فيه الان ؟

قبل اكثر من عشر سنوات كان في مدخل القرية محجر تديره ادارة كيبوتس «جبعات اوز» ولكنه اقفل لرداءة الصخر وعدم صلاحية المحجر

ان المسؤولية عن عدم تطور القرية وعن عدم وجود المشاريع فيها تقع على عاتق الحكومة والهستدروت اللذين يملكان ٣٠٪ من المشاريع الصناعية في البلاد .

اما بخصوص آمال السيد كوهن في ربط المواطنين العرب بمكان سكنهم وفضله في ارواء ثلاثة الاف دونم في وادي عارة ، ووصوله الى نتيجة انه يستطيع ان يحل مشكلة البطالة وايجاد العمل لعمال المنطقة لولا ان الفلاحين ـ حسب قوله ـ يشغلون نساءهم ، واولادهم الذين يرفضون ارسالهم الى المدرسة ؟!

اليس قول السيد كوهن هذا يدعو الى الدهشة والتساؤل بقدر ما فيه من مغالطات وتزوير ؟!

ان من يعمل ـ يا سيد كوهن ـ على سرقة اراضي العرب بفرض واعداد مختلف القوانين ويرسل مبعوثيه ـ دعاة اليأس ـ للدعاية للرحيل الى كندا مستغلا ظروف البطالة لا يمكن ان يكون جادا عندما يقول انه يفكر بربط المواطن العربي بأرضه .

ان الثلاثة الاف دونم المروية في وادي عارة تروى عن طريق جمعية تعاونية ملك لاهالي عارة وعرعرة وهي خاصة بهم وحدهم . واذا كان في هذا الامر فخر وشرف للحكومة والهستدروت فلماذا لا توافق انت شخصيا على اصدار رخصة حفر بئر لجمعية المياه التعاونية في ام الفحم التي كل قصدها ان تعمل ما عملته جمعية المياه في وادي عارة ؟

واخيرا

ان السيد عارف رشدي والصحفي «الذكي» الذي ثبت عدم استقلاله واستقلال صحيفته حاولا عن قصد اعفاء حكومة الاضطهاد والبطالة من مسؤولياتها تجاه المواطنين العرب . ولكن المقال هو بحد ذاته وثيقة لفضح هذه السياسة المتعفنة التي لا يمكن التستر عليها او انقاذها بمثل هذا المقال .

حقيقة ما حـدث في بحيرة طبريـــا ـ بقيــة

الهدوء على الحدود ، ولكن هذه المصلحة لا تقرر حتى الان سياسة الاوساط الحاكمة بسبب ارتباطها بالاستعمار . فالحكومة المرتبطة بالاستعمار تعمل طبقا لمصالحه هو ، اي بما يتعارض ومصالح الشعب .

ان المصلحة الراهنة للاستعمار الامريكي في منطقتنا بادية للعين ـ العمل على تغيير النظام في سوريا والوصول الى نظام حكومة رجعية موالية للغرب ، ما دام النظام غير وطيد بما فيه الكفاية . عندما يتوطد النظام الجديد كما هو الحال في مصر عندها تفشل امكانيات وقوع انقلاب معاكس . ولذلك يقوي الاستعمار قواه في المنطقة . من الاسطول السادس حتى عملائه في البلدان المجاورة لسوريا . ويجند القوى الرجعية داخل سوريا، وينشط ابواق الدعاية . وكذلك يجند حكومة اسرائيل ايضا . من الممكن بالطبع ان تكون في قيادة القوات المسلحة الامريكية اقتراحات مختلفة حول كيفية القيام بانقلاب في سوريا ، ولكن تجربة الانقلابات الاخيرة الموالية للاستعمار اثبتت انهم لا يتنازلون عن اي وسيلة من وسائل تنفيذ انقلابات من هذا القبيل .

لقد امتازت سياسة حكومة اشكول في هذه القضية مرة اخرى بالثابرة . بالنسبة لها ، ينقسم العرب الى «عرب صالحين» و«عرب سيئين» ـ كل هذا وفقا لمواقفهم الموالية للاستعمار او المعادية للاستعمار .

ان التوتر على الحدود ضروري للاستعمار ، ولذلك فهو موجود .

٣ ـ توجه الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالنسبة لسوريا يجد تعبيرا له في اقوال قائد الاركان رابين . فقبل اربعة ايام من حادث بحيرة طبريا خطب رابين في احتفال اختتام دورة في مدرسة للقيادة في جيش الدفاع الاسرائيلي ، واشار الى سوريا . بموجب مقال مراسل «هارتس» العسكري (١٢ـ٨) كرس رابين الجزء الاول من خطابه لكي يحمل حكومة سوريا مسؤولية اعمال «الفتح» وقال: «ومن الجهة الاخرى تكون سوريا فجاة على استعداد لمبادلة الاسرى ، ولوقف اطلاق النار بدون شرط ، وتكشف عن استعدادها لاجراء اتفاق حول فلاحة المناطق . هذان التوجهان لا تناقض بينهما ، بل تكامل ، لان سوريا تخشى الاصطدام المباشر . انها مستعدة للتخاطب مع اسرائيل لكي تظهر امام العالم كدولة متزنة لا تعطي اسرائيل فرصة التصادم المباشر معها ، ولكنها بذلك تنوي توطيد السبيل امام العمليات ضد اسرائيل عن طريق مناطق دول عربية اخرى» .

استنتاج قائد الاركان هو «انه يعتقد ان سوريا قد انهت جهودها في هذا الاتجاه ، ولذلك علينا ان نستعد لهذا الوضع . كما في الماضي سنمضي في اعتبار الدول التي تعمل عن طريقها هذه العصابات مسؤولة عنها ، ولكننا نرى في سوريا الان مسؤولة عن تنظيم وتدريب هذه الوحدات» .

في هذا التصريح ، الذي لم يكن توقيته صدفة ابدا ، بعض العناصر الهامة :

اولا ، يقرر رابين ان حكومة سوريا معنية بالظهور امام الراي العام كدولة متزنة . كان قائد الاركان ملزما بذكر هذه الحقيقة لكي يستطيع بعد ذلك التقليل من قيمتها . ونذكر ايضا تصريحات ليفي اشكول قبل مدة قصيرة ، عندما ظهر منها ان حكومة اسرائيل تخشى من مواقف الدول العربية المتزنة اكثر من خشيتها من المواقف العدوانية .

ثانيا ، يصف رابين سلسلة كاملة من الاعمال المتزنة من جانب حكومة سوريا نحو تخفيف التوتر كشيء سلبي ، وكاكمال لاعمال «الفتح» وهذا الامر يثبت ان رابين وامثاله يبذلون خيرة جهودهم لنعت كل علامة من علامات النية الحسنة من جانب حكومة سوريا كظاهرة سلبية ، ولذلك لا يتورعون عن التزييف .

ثالثا ، يقرر رابين ، ان حكومة سوريا غير معنية «بتصادم مباشر» ـ وبكلمات اخرى ـ في الحوادث على حدود اسرائيل وسوريا . هذا تقدير متفق عليه ويوافق الواقع . ولكن رابين لا يستخلص النتيجة الصحيحة من موقف حكومة سوريا هذا ، ولا يدعو الى تحويل الحدود معها الى حدود هادئة بواسطة دعوة حكومة اسرائيل الامتناع عن كل «اصطدام مباشر» .

رابعا ، يقرر رابين ان حكومة اسرائيل لن تاخذ في الحسبان من اية دولة تجيء العصابات الارهابية ، وفي كل حادثة سترى ان المسؤولة هي .. سوريا . وهنا ايضا يبدو بشكل واضح الاتجاه العام للسياسة الاسرائيلية في خدمة اعداء الثورة السورية ، في خدمة الولايات المتحدة ودول استعمارية اخرى ، بما يتعارض ومصلحة السلام والامن لدولة اسرائيل . نذكر ، انه قبل قيام النظام الجديد في سوريا اعلن اشكول ورابين انهما سيريان المسؤولية واقعة على كل دولة ياتي منها المخربون . ولهذا فان سبب التغير واضح .

على ضوء هذه الحقائق ، علينا الا نستغرب ان الراي العام التقدمي يرى في الاستعمار وفي حكومة اسرائيل وحكومات عربية موالية للاستعمار ، مصدر التوتر الراهن على الحدود السورية ـ الاسرائيلية .

اسرائيل بحاجة الى تغيير سياسة الحكومة ، والى المحافظة على الهدوء على الحدود ، ووقف الخضوع لاملاء المستعمرين في منطقتنا . يبدو ان «السكايهوك» الذي حصلت عليه حكومة اسرائيل لم تحصل عليه لزيادة امننا القومي ، بل بهدف توريطنا في شؤون ليست لنا . ناضلنا وسنناضل ضد التحرش وضد الانجرار وراء التحرش .

لقد وقف حزبنا الشيوعي وسيقف دائما للدفاع عن امن دولة اسرائيل، ولذلك يحذر من اخراج الكستناء من النار من اجل الاجانب على حساب حياة ابنائنا ، وعلى حساب مستقبلنا.

وفد برلماني كبير من اسرائيل الى طهران

اقترح المتدينون تخفيض الوفد الاسرائيلي للمؤتمر البرلماني الذي سيعقد في طهران ، مع المحافظة على نسبة التمثيل في هذا الوفد من مختلف الكتل . وعدم جعل الوفد ممثلا لجهة واحدة وحسب . وتنتقد الصحف المحلية هنا ضخامة الوفد الاسرائيلي .

رسالـة عبلـين

السلطة الحاكمة تضع العراقيل امـام مجلس عبلـين المحلى

عبلين ـ من راجي النجمي ـ مضى حوالي شهرين على خلع عرسان سلمان وادارته عن ادارة مجلس عبلين المحلي وخلال هذه المدة تنفست القرية الصعداء .

ولكن اجهزة السلطة الحاكمة لا تزال تضع العراقيل امام المجلس حتى لايتمكن من تطوير القرية كما يجب .

لقد باشر المجلس المحلي الحالي الذي تشترك فيه جبهة عبلين الدمقراطية لاول مرة في تاريخ القرية ببناء فرندة للمدرسة يبلغ طولها ٥٠ مترا وعرضها ثلاثة امتار وكذلك مراحيض صحية ومجاري تبلغ تكاليفها جميعا اكثر من ٧٠ الف ليرة . وكذلك لاول مرة في تاريخ عبلين تم استئجار ارض اقيم عليها ملعب لكرة القدم . وقد تم اصلاحه بواسطة بلدوزر وسيعمل على اعداده نهائيا في اقرب وقت تلبية لطلب الشباب في القرية.

ومنذ اكثر من شهر يحاول المجلس المحلي الاتفاق مع وزارة العمل للمباشرة بتعبيد الشوارع الداخلية بالاسفلت ولكن وزارة العمل تماطل وتؤجل مجرد المقابلة بينها وبين ادارة المجلس المحلي في عبلين .

ان الادارة الحالية للمجلس جادة كل الجد في اصلاح اوضاع القرية العديدة والملحة وخاصة تعبيد الشوارع وبناء مدرسة للصفوف الاوائل واضاءة القرية بالكهرباء حتى يتغير وضع القرية المزري .

ولكن من العراقيل العديدة امام قيام المجلس بالتزاماته امتناع مربي الخنازير عن دفع الرسوم المستحقة عليهم والبالغة اكثر من ١٥٠ الف ليرة حتى اخر السنة الماضية مما اضطر المجلس لرفع قضايا في المحاكم على كل مربي الخنازير باراضي عبلين وقد كلف محاميان لملاحقة القضايا في المحاكم .

ومن العراقيل تدخل قائمقام عكا ساسون رشدي في اعمال المجلس المحلي بشكل تعسفي واصداره اوامر لسكرتير المجلس بكسر قرارات المجلس التي اخذت بالاكثرية.

ان واجب القائمقام مساعدة المجلس المحلي في القيام باعماله وليس عرقلتها . فالمجلس المحلي لا يأتمر بأوامر القائمقام بل بآراء واعمال وقرارات اكثرية اعضائه الممثلين بادارته المخلصة الساهرة على مصالح القرية الحيوية .

عيادة «الكوبات حوليم» في عبلين تترك اسبوعين بـدون طبيب .. اهالي القرية يطالبون بتحسين اوضاع العيادة

عبلين ـ من راجي النجمي ـ من المتعارف عليه في كل عمل او وظيفة ، ان القائم بالعمل او الموظف عندما يكون في اجازة سنوية لمدة اسبوعين او اكثر يحل مكانه موظف اخر حتى ينهي اجازته . ولكن هذا الامر لا ينطبق على طبيب «كوبات حوليم» في عبلين .

فقد كان هذا الطبيب في اجازة لمدة اسبوعين وبدل تعيين طبيب اخر مكانه تركت القرية التي يبلغ عدد المنظمين في عيادتها مع عائلاتهم اكثر من ١٥٠٠ شخص بدون اي طبيب .

ان هذا استهتار بحقوق وحياة اهالي عبلين ولا يمكن السكوت عليه خاصة وان هذا الامر تكرر اكثر من مرة .

هذا ويطالب اهالي القرية منذ سنين بما يلي :

- فتح العيادة يوميا وليس ثلاثة ايام في الاسبوع .
- بان تكون العيادة مزودة بالادوية اللازمة وليس كما هي الان خاوية على عروشها ما عدا حبوب الاسبرين .
- اشراك العمال في ادارة العيادة لمصلحتهم الخاصة .
- عدم رفع قيمة الاشتراك الجارية على اساس المحسوبية والتعسف .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الامريكي ..

(نشرت في صحيفة «وركر»)

ننشر فيما يلي نص الخبر الذي ظهر في صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٦٦/٧/٣ الذي يحمل التحيات من الشيوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ١٨ :

وصلت من الحزبين الشيوعيين الاسرائيليين برقيتان والحزبان قاما نتيجة الانقسام الذي جرى في الحزب الشيوعي قبل سنة . وهما متفقان في الرأي حول عدد من القضايا الاساسية ومن ضمنها النضال من اجل التعايش السلمي ومعارضته عدوان الولايات المتحدة على فيتنام، وتسليح المانيا الغربية من جديد . وتبذل الجهود لاعادة الوحدة بينهما من جديد

* * *

والبرقية التي وقعها ش. ميكونس ، السكرتير العام، تعرب عن « التقدير المخلص والعميق لموقفكم غير المتساهل والبطل في ظرف ضيق مستمر واستفزاز من جانب بعض عملاء الاستعمار . ان نضالكم الشجاع رغم المصاعب العديدة هو في الصف الاول لنضال الزنوج من اجل التحرر والنضال الواسع الذي تشنه الشعوب ضد الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي في الفيتنام ، والنضال من اجل الديمقراطية والعدل الاجتماعي والسلام الذي يستحق كل التقدير»

والبرقية الاخرى التي وقعها ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي تحيي « الشيوعيين الامريكيين الابطال الذين يقفون في صفوف الوطنيين الامريكيين التقدميين الاولى ، دفاعا عن السلام في فيتنام وفي العالم بأسره ضد التدخل الاستعماري ومن اجل مساواة الزنوج الامريكيين بالحقوق .. اكثر من اي وقت مضى هناك حاجة لحزب شيوعي موحد يكون قادرا على تكتيل القوى الشعبية . اننا نتوجه اليكم من اجل هذا الهدف ونحن على ثقة من اننا سنستمد قوة والهاما من مؤتمركم ومن ابحاثه وقراراته . سيتغلب التقدم على الرجعية والسلام على الحرب والاخوة على التمييز والشوفينية. وستتغلب الوحدة على خلافات الراي القائمة في صفوفنا محليا وعالميا »

بيان سميح القاسم وعثمان برانسي عن انسحابهما من «هذا العالم»

شـــد الحبل .. مع افنيري !

مئات من الاستفسارات التلفونية والكتابية والشخصية وصلتنـــا من قراء مجلة «هذا العالم» اثر صدور العدد الثامن والعشرين :

لماذا لم يظهر مقال سميح القاسم الاسبوعي ؟

لماذا لم يظهر اسم سميح القاسم في لائحة التحرير ؟

واسئلة اخرى من هذا القبيل .

والجواب على جميـــع التساؤلات اصبح اليوم واضحا .. لقد تركنا تحرير «هذا العالم» ..

حـــــاولت بعض الصحف مثل «هآرتس» و «دافار» التي زفت الى قرائها «البشرى» تركنا لمجلة « هـــذا العالم » ، حاولت ايهام الراي العام ان السبب هو الخلاف حول مقـــال سميح القاسم عن الجزائري المطرود من بلاده ، عبد الرازق عبد القادر ، الذي حل ضيفا على حزب المبام في اسرائيل واعلن اخلاصه للحركـــــة الصهيونية وعداءه لجميع انظمةالحكم في العالم العربي .. ولكن الحقيقة ان مقال سميح القاسم عن عبد الرازق عبد القادر كان القشة التي قصمت ظهر الجمل . فمنـــــذ اليوم الاول تسلمنا مهام تحرير المجلة المذكورة ونحن نعيش معركة اعصاب مع السيد اوري افنيري صاحب المجلة ..

ففي المقال الاول الذي كتبـــــه خصيصا «لهذا العالم» بعنـــــوان «الطريق الى الســلام» ، سجل افنيري رايا عجيبا عندمـــــا اقترح ان تزود اسرائيل الفلسطينيين المقيمين في ضفة الاردن الغربية بالسلاح والمدربيـــن لمحاربة الملك حسين !

وقلنـــا لــــه ان مثل هذا الراي البهلواني سيثير السخرية والاشمئزاز عند قراء المجلة .. وطلبنا منه ان يشطبه ، ولم يتردد افنيري .. اذ سحب قلمه العريض وغطى العبارة السخيفة بالحبر الازرق .

ولكن حتى يضمن عدم تعرضنـــا لارائه في المستقبل اقترح ادخال هذا التحفظ الى المجلة « المقالات الموقعة تعبر عن آراء كاتبها فقط ! » لم اصر على حرية كل محرر في كتابة ما يشاء في زاويته الخاصـــــة وبامكانه اثارة النقاش بين المحررين انفسهم حـــــول المواضيع التي يكتبونها .. وقلنا : عال واخذنا نمارس عملنا انطلاقا من هذا المبدا .. وعلى الرغم من عدم موافقتنا على بعض آراء الســــــيد افنيري ضبطنا انفسنا ولم نفســـح المجال لخلق نقاش ما بين اعضاء هيئة التحرير ..

كما توقعنا منذ البداية ، فقد شنت بعض الصحف العبرية مثل « دافــار» و «هآرتس» و «عل همشمار» وغيرها هجوما مركزا ضدنا .. وقررنا ان نرد عليها .. ولكن عندما سمع افنيري برغبتنا هرع الينا ليقول « ارجو الا تهاجموا هذه الصحف لان لي مصلحة شخصية معها .. وقلنا له باستغراب: اية مصالح يمكن ان تقوم بين رجـــل «تقدمي» وصحف «رجعية» ؟ .. ولم يجب !

كان من شروط عملنـــا مع الســيد افنيري الا نجعل من « هذا العالم » لسان حال لحركته ، بل منبرا لنقاش بناء بين شتى المبادىء والتيارات ، ويوما بعد يوم وجدنا انفسنا نمارس مع افنيري لعبة شد الحبل . فقـــــد اخذ يعمل على تحويل المجلة الى اداة للتحريض على الشيوعيـــين ، وصار يعمل من الحبة قبة .. وقلنا له ان التحريض على الشيوعيين لن يخدم احدا سوى السلطات والرجعيــــــة وشرحنا له انه من الافضل اجـــــراء النقاش بروح ايجابية فماذا كان رده ؟

« لا اريـــــد ان يتهمني النـــــاس بالشيوعية ! » !

***

كتب الينا الطالب الجامعي السيد محمد ريان مقالا يناقش فيه حركـــــة «هعولام هزه» بهدوء ويوجه اسئلة جدية يطلب ردا عليها .. واردنا نشر المقال في احد اعدادنا على امــــل ان ننشر التعليق عليه في العدد الذي يليه ، ولكن الاخ شالوم كوهين رفض ذلك وطلب نشر المقال مع تعليق الحركة في نفس العدد ، الامر الـــــذي يشوش على الســـيد ريان ويمنع عن القراء متسعا من الوقت للتفكير في محتويات مقالـــه .

***

دعيت مجلة «هذا العالم».. ومجلة «هعولام هزه» الى مؤتمر صحفي في بركا حول مؤامرة سلب الاراضي هنالك .. وكتب سميح القاسم في « هـــذا العالم » مقـــالا طويلا حول المؤامرة وحول نضال اهالي بركا ، ولكن مجلة «هعولام هزه» لم تكتب كلمة واحدة رغم وعد شالوم كوهين لسكان بركا باثارة قضيتهم واطلاع الراي العـــام اليهودي عليها ، ورغم الحاحنا بضرورة فضح المخطط الحكومي في الصحيفة العبرية .

كذلك فقد دعينا الى النقب للكتابة عن مؤامرة حكومية على اراضي اخوتنا البدو هنالك ، وكتب عثمان برانسي تقريرا مفصلا وطلبنا من محرري المجلة العبرية ان يعرضوا القضيـــــة على قرائهم ولكنهم ، ورغم الحاحنا ، لم يكتبوا كلمة واحدة !

***

في الشهر الاخير احتدم بيننا وبينهم النقاش حول المواد المترجمة عن المجلة العبرية ، فاكدنا لهم اننا لا نوافق على نشر كل ما تكتبه المجلة العبرية ، التي تســـخر من الجيش المصري في اليمن والتي لا تحـــــدد موقفها من مشاكل الحدود مع سورية .. وتكتفي بنشر الاخبار الصبابية المضللة .

واخيرا ظهر في «هعولام هزه» مقال كبير حول مشروع حفر قناة اسرائيلية من اشدود الى البحر الاحمر ، ومن يقرا المقال بالعبرية يفهم ان الهدف الذي تحلم به «هعولام هزه» هو الغاء اهمية قناة السويس وجعل القنـــــاة العتيدة مجرى للاسطول الاسرائيـــلي للوقوف في وجه مصر !

فهـــــل هذه مواقف ثوار يسعون بجدية للسلام ؟ !

لقد طرا تحول على خط مجلـــــة «هعولام هزه» العبرية ، فمن صفحاتها تشتم رائحة شوفينية تعيـــــد الى الاذهان موقف افنيري اثناء حملـــــة سيناء .. ذلك الموقف الذي تناسيناه ورجونا ان يكون افنيري قد تخلص منه نهائيا !

ان استقالتنا من تحرير مجلة «هذا العالم» لم تكن لمجرد كلمة كما ادعى السيد شالوم كوهين في العدد الاخير من المجلة .. لقد كانت تلك الكلمة حجة تذرعوا بها .. وقـــــد حاولوا «التخلص» منا من قبل ، فكتبوا الى الاخ راشد حسين في امريكا وطلبوا منه العودة لتحرير المجلة بعد ان دار بيننا وبينهم نقاش حاد ، ولكن راشد رفض العودة الا اذا وافق سميـــح القاسم على البقـــاء والاستمرار في تحرير المجلة الى جانبه .

واخيرا .. لقد اسفنا كثيرا عـــلى استحالة مواصلة العمل المشترك مع افنيري ، ونرجو الا يصيب ذلك اعضاء حركته بياس من امكانية التعاون مع العرب .. ونحن نعد هؤلاء الاخوة ان نواصل النضال بكرامة من اجــــل الاخوة الحقيقية والسلام العادل .. ولكننا كذلك نؤكد لهم ان دكتاتورية السيد افنيري واعتباراته التجاريـــة ستكون عقبة امام النضال الجدي ،

ونرجو ان ينجحوا في ابداله بقـــائد لحركتهم اكثر رصانة واكثر صمودا .

باخلاص

سميح القاسم وعثمان برانسي

٢٧ سنة على بدء الحرب العالمية الثانية

كتبت صحيفة برافدا السوفييتية هذا الاسبوع مقالا لمناسبة بدء الحرب العالمية الثانية في اول ايلول ١٩٣٩ جاء فيه : «الجريمة المروعة للاستعمار التي كانت من افظع احداث التاريخ والتي كان حصادها ٥٠ مليون قتيل سقطوا في ساحات القتال وعلى ايدي السفاحين الفاشست ، يجب ان تكون تحذيرا لكل الشعوب ، تدعوهم الى اليقظة لمواجهـــة المؤامرات المستمرة التي تدبرها الرجعية العالمية » .

وتستعرض صحيفة برافدا الهجوم البربري الذي شنته المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي ، هذا الهجوم الذي غير صفة الحرب تغييرا جوهريا وادى الى قيام الحلف المعادي للهتلرية وتؤكد الصحيفة الدور الحاسم للجيش السوفييتي والشعب السوفييتي كله بقيادة الحزب الشيوعي ، في تحقيـــق النصر على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . كما تشيد الصحيفـــة بالنضال الجريء الذي شنته الشعوب في الاقطار المحتلة ضد المحتلين الهتلريين

تدشين ــ بقيـــة

وتكلم في الاحتفال رؤساء الدولـــة والكنيســـت والحكومة وبلدية القدس (راق) وناحوم غولدمان ، والسيدة روتشلد . ثم قامت السيدة روتشلد بقص الشريط معلنة افتتاح المقـــر الجديد للكنيست .

واستطرد رئيــــس الكنيســـت ، في كلمته ، فتعرض الى تاريخ الحركـــة الصهيونيـــة ونشاطها الاستيطاني في البلاد ، وظهر من كلمته ان البــــلاد بنيت بفضـــل المساعدة التي قدمتهـــا عائلة روتشلد .

وتجاهل الخطباء وجود اقلية عربية في اسرائيل تزيد الان على ٣٠٤ الاف نسمة ، فلم يذكروها باي شيء .

ولكن الامر الـــــذي اثار استياء واسعا هو تحويل حفلة تدشين المبنى الجديد للكنيست الى سوق لكيـــــل المديح بدون حدود لعائلـــــة روتشلد وجدهـــا الذي سمي « ابا السكان اليهود في فلسطين » . وتساءل الوف المشتركين في الاحتفال : هل عدنا الى عهد الرقص حول العجل الذهبي ؟

هذا ومبنى الكنيست الجديد مبني على الطراز الحديث ، بست طوابق وقاعات فخمة ، واثاث وتصاوير على الطراز الغربي العصري . وفي احدى قاعاته نصبت صور كبيرة للحائـــط الغربي للهيكل (المبكى) الموجـــود في القدس الاردنية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــــا
هيئـــة التحـــــرير
شارع الخــوري ٢٥
حيفــــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ــ حيفـــا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شاهد عيـــان :

اي طائرات ظهرت اولاً في سماء بحيرة طبريا ؟

نشر اليعازر غولان، مراسل «يديعوت احرونوت» في ١٩ــ٨ــ٦٦ ريبورتاجا حيا عمـــا جرى في بحيرة طبريا اثنـــاء الحادث الاخير في ١٥ــ٨ــ٦٦ عن السفينة الغازية ، حسب اقوال شلومو ، احد بحـــارة السفينة التي هرعت لانقـــاذ السفينة التي جنحت عـــلى كثيب .

ماذا اقول لك ؟ لم يكن امرا مريحا .. على بعد ٥٠ الى ٦٠ مترا من الشاطىء ، وربما مئـــة متر ، كان القناصة يطلقون النـــار . وكان من شانهم ان يوقعوا الاصابات ولو بدون قصد .. ونحن نواصل السحب ــ دون جدوى .

القائد ، الذي مر ، هذه الاثناء بسفينتي ، طلب حماية جوية ، وحينما راينا طائراتنـــا فوقنـــا ــ تنفسنا الصعداء .

وهكذا مرت الساعات . انزلنا من السفينة الجانحة ملاحيهـــا باستثناء واحد ، وانزلنا اليها ضابطا بـــدل الضابط الجريح الميكانيكي ، نقلنـــا الحبال من مكان الى مكان ، في محاولة لايجاد نقط مناسبة ــ بدون جدوى .

وفي الساعة ١٠ قبل الظهر ، هبت الريح وكانها من فعـــل الشيطان . فالمالوف ان لا تهب قبل الساعـــــة الواحدة بعد الظهر . فاضطررنا الى تقوية عمل محركاتنـــا حتى خشيت احتراقها . ولم يجد شيئا .

وكنا منهمكين لدرجة لم نفطن ان ننظر الى اعلى .

وفجأة سمعت هدير محرك من علي وما ان رفعت راسي حتى رايت طائرة تنقض علينا وتصلينا نارا .. فصحت برجالنا ان يلجاوا الى الاستحكامات المصفحة ، وانا نفسي قفـــزت الى اسفل ، تحت السفينة .

٢٠٠ الف لـيرة

حملـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	المدخول	النسبة المئوية
السهل	١٠٥٠٠	٢٦٥٨	٢٥٫٣
حيفا	١٧٥٠٠	٤١٤٦	٢٣٫٣
المثلث	١٠٠٠٠	١٩٨٤	١٩٫٨
تل ابيب ــ يافا	٢٥٠٠٠	٤٥٥٥،٤٥	١٨٫٠
الجنوب ــ النقب	٢٥٠٠	٣٣٠	١٣٫٢
القدس	٣٠٠٠	٣٠٠	١٠٫٠
الناصرة	٣١٥٠٠	٢٦٧٠	٨٫٥
متفرقات	٤٥٠		
المجموع	١٠٠٠٠٠	١٦٦٤٢٫٥٠	١٦٫٦

ان هذا التلخيص يظهر ان منطقتين هما السهل وحيفا قد تخطتـا ٢٠ بالمئة من حصتهما . وجمع التبرعات يجري فيهما بشكل حســـن . والامكانيات امام منطقتي تل ابيب والمثلث كبيرة لتخطي الهدف . امـــا الوضع فهو مقلق في مناطق الجنوب والنقب والقدس ، وبشكل خاص منطقة الناصرة ، وهذه المناطق لا تزال متخلفة كثيرا ونحن ندعوها للتجند اكثر خلال الاسبوع القـــادم .

الى أبنـــاء قريتي ــ بقيـــة

هو جرحي والكارثة التي حلت بكم هي كارثة حلت بنا جميعا ، بقريتنا العزيزة الصابرة كلها .

في هـــذه المنـــاسبة ارى مـــن الضروري ان اعبر عن اشمئزازي الشديد من الشائعات المغرضـــة والمدسوسة ضدي باثارة الشكوك حول موقفي من الكارثة العامة وبالادعاء الوقح انه كان لي دور فيها . انني انفي نفيـــا قاطعـــا ، وباشد الاشمئزاز، هذه الشائعات المدسوســـة التي اثق ان جميع ابناء قريتي الشرفاء لا يمكن ان يصدقوها . لقد كانت كل حياتي السياسية التقدمية ومازالت ، في صفوف حزبي الشيوعي الناصع الماضي واليد ، كفـــاحـــا ضـــد الاحتراب العائلي ومن اجل وحدة قريتي ووحـــدة شعبي ووحـــدة الكادحين مـــن جميع الشعـــوب والامم . لقد سجنت واضطهدت، مع غيري من رفاقي الشيوعيين، دون ان اخفض لحظة واحـــدة علمنا الخفاق : « يا عمال العالم اتحدوا » ! ومنذ حـــداثـــة سني تعلمت الدعوة الى وحدة الناس الطيبين وحفظت الاراء الشريفة « لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى »

لا يمكن ان اسمح لاي شيء ، مهما يكن الامر ، بتشويه ماضي الوطني ومبـــادئي الشيوعيـــة الانسانية السامية .

اني اعتبر هذا الدس الرخيص والمفضـــوح ضدي مـــؤامـــرة خسيسة ، لا استطيع ان ابرىء السلطات المسؤولة التي سجنتني من تدبيرها ، مؤامرة استهدفت تشويه سمعـــة حـــزبنا الشيوعي وتكبيل ايديـــه حتى لا يستطيع القيـــام بالدور الذي لا يمكن ان يقوم به غيره ، بدوره في اعـــادة الوحدة والوئام والسلام بين ابناء القرية الواحدة والشعب الواحد الذين كلهم، في الاضطهاد والتميز وسلب الارض والحقوق ،عرب !

اسمحوا لي يا ابناء قريتي ، يا اخواني العمال والفـــلاحين والمثقفين والشباب الواعي وجميع الوطنيين الشرفاء ، ان اتوجـــه اليكم بعد المصيبة التي حلت بنا جميعـــا : هلمـــوا نستخلص النتائج الصحيحـــة مـــن الماساة التي حلت ، حتى لا تذهب الدماء البريئة المسفوكة هدرا ، وحتى لا تتكرر الماساة ، ان نضع حدا نهائيا للاحتراب العائلي الذي من الواضح للجميع الان ان السلطة الاضطهـــادية والرجعيـــة المحلية المتعاونة معها هما فقط اللذان يستفيدان منها ولا يتورعان عن تحقيق ماربهم التخريبيـــة الســـوداء حتى ولـــو ادى الامـــر الى سفك الدمـــاء البريئة وخـــراب قريـــة باسرها .

قريتنا الحبيبة كفركنا ، قرية قديمة عريقة وذات تاريخ نضالي طويل ومشرف . ولقد وقفت في تاريخها الحديث على راس القرى في الكفاح من اجل حقوق الشعب ومن اجل التقدم . من حق كفر كنا علينا ان تتوحد جهودنا من اجل ان نعيدها الى مركزها الطليعي في قافلة شعب رفض الاستكانة لسياسة الاضطهاد وسلب الارض والتشريد والتجهيل . اننا نعيش في النصف الثـــاني من القـــرن العشرين ، عصر النور والعلم والتقدم ، عصر العمال والفلاحين الذين بوحدتهم الجبارة تخلصوا من كل الجاهليات .

واذا كان هناك من يريد لقريتنا ان تتحول الى مستنقع للاحتراب العائلي فلنحولها الى قلعة للاخوة والتضامن بين الكادحين والشباب والمتنورين ابناء القرية الواحدة وابناء الشعب الواحد. وليتحدث الاباء للابناء ، فيما بعد ، قائلين بامتنان : كفر كنا انقذت شعبا باسره بعد ان دفعت ايهظ ثمن !

صالح عبد القادر
كفر كنا

قانون ــ بقيـــة

هذا لا يعني ان للكنيست صلاحيات المشاركة في الحكم » .

وفي القانون بنـــــود اخرى تتعلق بتاليف الحكومة اخـــذت من قانون الانتقال الذي يسري مفعوله حتى الان وهذا القانون هو اخ للقانون التشهير .. فقبل شهرين نشر امر يحظر نشر ابحاث وقرارات اللجنة الوزاريـــــة لشؤون الامن . وصدر هذا القانون استنادا الى قانون طرق الجزاء في قضايا (الخيانـــــة والتجسس) ومن يخالف هذا القانون يلقى عقابا قاسيا. وقد نشرت الصحف في حينه مقالات تهاجم فيه هذا القـــانون المعـــادي للدمقراطية ولحرية النشر .

وبعد هذا القانون ، تريد الحكومة بمشروع القانون الجديد ان تعلن : «ابحاث الحكومة وقراراتهـــا وكذلك اللجان الوزارية هي سرية ومحظور نشرها الا الامور التي تقر نشرهـــا الحكومة او رئيس الحكومـــة او من تخوله الحكومة او رئيسها بذلك » .

اميركا تنقل الحرب من فيتنام الى لاوس · اجتماع للرئيس ديغول مع وفد فيتنام الشمالية في كمبوديا ·

كتبت صحيفـــة «برافدا» السوفييتية ، ان الحقائق تثبت انـــه منـــذ شهر ايار ١٩٦٤ والولايات المتحدة تلجـــا الى التدخـــل المسلح في لاوس ، وتحول منطقتها الى جبهـــة ثالثة في الهند الصينية ، بعد فيتنام الجنوبية والشمالية .

واضافت «برافـــدا» : ان هدف هذا التدخل هو ابـــادة القوات الوطنية ، وخلق قاعدة استراتيجيـــــة في لاوس ، وتنصيب دمى امريكية موالية للامريكان على دست الحكم فيها

وقـــالت : ان الاوساط الحاكمة في تايلانـــــد ودمى سايغون هم الشركاء المباشرون في هذا الهجوم على لاوس .

وجاء في مقال «برافدا» ان جونسون هو الذي اصدر الاوامر للطيـــارين الامريكان بتنفيذ القصف الجوي على لاوس . وفي ايـــار سنة ١٩٦٤ تلقت القوات الامريكية في جنوب شرق آسيا امرا سريا بالاشتراك في محاربـــــة الوطنيين في لاوس .

وتكشف الجريدة النقاب عن الخطة التي اعدتها قيـــادة الجيش الامريكي لاحتـــلال لاوس الوسطى والسفلى ، وفرض حصار اقتصادي وعسكري على كمبوديا .

ديغول يجتمع بمندوب فيتنـــام الشمالية

اجتمع الرئيس الفرنسي ديغول لمدة ٣٥ دقيقة ، برئيس وفـــد فيتنـــام الشمالية في كمبوديا ، الذي ســـلم ديغول رســـالـــة خاصة من الرئيس هو شي مين .

وبعد المحادثة صرح رئيس الوفـــد الفيتنامي قائلا : « لقد اوصلت الى الرئيس ديغول تحيات رئيسنا هو شي مين ، ومن الطبيعي الا اكشف شيئا عن مجرى محادثاتنا» . ورفض الناطق الفرنسي ايضا الادلاء بشيء عن محتوى هذه المحادثة .

ويكتب مراســـــل «هآرتس» من باريس : ان لقاء ديغول مـــع رئيس الوفد الدبلوماسي لفيتنام الشمالية قد اثار اهتماما كبيرا في باريس .. وتقدر اجهزة الدعاية الرسمية هـــذا اللقاء بانه حدث سياسي من الدرجـــة الاولى .

وصرح ناطق قصر اليزيـــه الذي يرافق ديغول في رحلته ان هذا اللقاء هو اهم لقاء جرى حتى الان بـــين منـــدوبين فرنسيين وفيتناميين . ويتوقع بعض المراقبين السياسيين ان تجري لقاءات اخرى هامـــة بـــين المسؤولين الفرنسيين والفيتناميـــين الشماليين .

دمى فيتنام الجنوبية تدعو الى غزو فيتنام الشماليـــة

دعت الهيئة الاستشارية العليـــا لحكومة فيتنام الجنوبيـــة الى غزو فيتنام الشمالية . ففي بيان نشر في اعقاب مناقشات دامت يومين ، قررت هذه الهيئة المؤلفة من عشرين ضابطا وستين مدنيا «ان على حكومة سايغون ان تعلن انها لا تستطيع بعد احترام المنطقة المنزوعة بين الشمال والجنوب، وعلى حكومة فيتنام الجنوبية ان تقوم باعمال انتقامية وبهجمات على الشمال حتى خط العرض ١٧ الذي يفصل بين فيتنام الشمالية والجنوبية » .

قتل من يحاول عرقلة الانتخـــابات !

تجري الان في سايغون الاستعدادات لاجراء ما يسمى «بالانتخابات» ، وقد اطلقت الشرطة النار على رجل وارديته قتيلا ، لانه مزق منشورا حكوميا يدعو المواطنين الى الاشتراك في الانتخابات .. وكانت الشرطة قد تلقت اوامر باطلاق النار على كل من يحاول عرقلة الانتخابات .

ودعت الكنيسة البوذية الموحدة في فيتنام الجنوبية ، دعت انصارها الى مقاطعة الانتخابات التي حظر فيها على اصحاب الاتجاهات الشيوعيـــــة او الحيادية تقديم مرشحيهم .

وفي فيتنام الشمالية مـــا زالت الطائرات الامريكية المعتديـــة تشن غارات مستمرة ، وتتكبـــــد خسائر متلاحقة .

محـــاضرة عـــامـــة

يدعو فرع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة جماهير الشبـــاب والطلاب للاستماع الـــى النـــدوة التي سيشترك فيهـــا :

■ ابراهيم مالك ــ الطالب في جـــامعـــة برلـــين في المـــانيـــا الديموقراطية

■ عبد عابدي ــ الرسام الذي يدرس في المانيا الديموقراطية

■ غســـان حبيب ــ سكرتير مركز الشبيبة الشيوعية

وذلك يوم الجمعـــة الموافق ١٩٦٦/٩/٢ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة الســـاعة ٧٫٣٠ مساء .

الشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

وجباله وسهولـــــه . ويلعب اولاد طرعان الى المدرسة وقد قطعت مكروت الماء عن القرية كلها ، في حر الصيف ، يدوسون على الغبار والاوساخ ، فكيف يتعلمون ؟ لا يمكن السكوت عن هذه الاوضاع غير الانسانية ، في النصف الثاني من القرن العشرين ! ولا يمكن ان يتهاون الاباء والامهات ، الشعب ، بمستقبل فلذات اكبادهم !

ان القضايا المرتبطة بالتعليم هي قضايا واسعة تنفجر من جديد في مطلع كل سنة دراسية : ابنية المدارس ، مستوى التعليم ، تطوير القريـــة ، ارتفاع رسوم التعـــليم الثانوي ، اكتظاظ الصفوف ، اهمال التعـــليم الصناعي ، وقضايا المعلمين الاقتصادية والسياسية ، ثم قضية ابواب العمل المغلقة في وجوه شبيبتنا خصوصـــا باشتداد ازمة البطالة .

ان الحكومة الرجعية ، التي تتجاهل واجبها في حل هذه القضايا الملحة ، تتوهم ان هذه القضايا تبقى في كل سنة كما كانت عليه في السنة الماضية. فمن الواجب ان نقول لها : كل سنة تزداد هذه القضايا التهابا وتأزمـــا واحتدادا . وكل سنة يزداد عـــدد الاباء الذين يرســـلون اولادهم الى المدارس فيزداد عدد المتذمرين ، وكل سنة يزداد عدد الاباء الذين يتألمون لاولادهم الخريجين العاطلين عن العمل، فيزداد عدد المتذمرين . وكل سنة يزداد عدد المعلمين المفصولين من العمل لاخلاصهم لمستقبل الاجيال الصاعدة ، فيزداد عدد المتذمرين ، وتتعاظم وحدة الصف ، ويشتد الكفاح المقدس . فما نسينا ولا يمكن ان ننسى اولادنا ومستقبلهم ، الذين هم ، كما قـــال شاعرنا : «اكبادنا تمشي على الارض».

اليوم صدرت الجـديد ــ بقية

كتبها : توفيق زياد (المحارب واشياؤه غير المرئية) وفوزي جريس عبد الله (الوجه الاخر للشعر الجاهلي) وعبد عابدي (نحن وفن الرسم) وادمون شحادة (مسرحنا والنقد) والشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي (العزلة الارضية) . وتجد مقالا مصورا (فيتنام في اللهيب) للكاتبـــة الفرنسية مادلين ريبو عما شاهدته بعينيها . ومقالا عن قضايـــا الادب السوفييتي والمؤتمر الثالث والعشرين هو ملخصا من الخطابات التي قدمها في المؤتمر سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ووزيرة الثقافـــة فورتسوفا والكاتب الكبير شولوخوف .

قصص ...

وفي العدد اربع قصص كتبها : ممدوح صفدي (الاخوان) ومحمد علي طه (كلمات تقال) وتوفيق زياد (النحلة الملحدة) والروائي السوفييتي المشهور سميرنوف (اللعنة تقبل القتـــال) .

١٠ قصـــائد ..

وفي العدد اكثر من عشر قصائد من شعر الشاعر الوطني المرحـــوم مطلق عبد الخالق من الناصرة ، وطارق عون الله وثلاثة من الشعراء الشباب المبتدئين : هايل عساقلة وابن القرية وفتحي قاسم . والشاعر العراقي سعدي يوسف والشاعرة السوفييتية : ليلي بروميت .

٣ لوحـــات ..

كما وتجد ثلاث لوحات هي الدفاع عن الارض (للرسام الحيفاوي عبد عابدي) ودبكة عربية (للرسام السوري عبد المنعم شاما) والنساجة (للرسام الاسرائيلي شمعون صبار) .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة ــ الطيبـــة

يدعو الشباب والطلاب في الطيبة للاشتراك في الامسية الشعريـــة التي سينظمهـــا في مساء يوم الجمعة ٦٦/٩/٢ الســاعة ٧ في نادي الصداقة في الطيبة .

سيشترك في الامسيـــة الشعريـــة الشعراء : **ســـالم جبران ، سميح القـــاسم ومحمود الدسوقي** . وسيتخللهـــا برنامج فني عامر ، هزليات سياسية واشعار تقرأ لشعرائنا بالنيابة ــ ويعرض في النهاية فيلم سوفييتي .

شـــعوب اســـيا ــ بقيـــة

المحيط ، مهما كانت نواياهم ، ومهما كانت اسلحتهم قوية .

واكد : مـــا دامت واشنطن لا توافق على سحب قواتها من الفيتنام ، فلن يكون هنالك اي امل بنجاح اية وساطة ولذلك فان فرنسا ليست على استعداد لتقديم وساطتها في قضيـــة الفيتنـــام .